العدد ١٦٠ ٢٩ يوليو سنة ١٩٣٧ ١٠ مليات



التتويج

(**المصرى أفندى**) : منذ سنين توّجناك ملكاً على القلوب . . . واليوم نتوّجك على عرش البلاد . .



صاحب الجلالة الملك المحبوب

رافقت الركب الملكي زهاء خمسة أشهر أثناء رحلة صاحب الجلالة مولانا الملك في سويسرا وفرنسا وانجلترا. وحظيت بشرف الوجود أكثر من مرة على مقربة من صاحب الجلالة فرأيت كيف يقابل زائريه. وأصغيت إلى أحاديثه معهم. وشهدت كيف يعامل فاروق رجال حاشيته وكيف يعطف عليهم، وكيف استطاع ان يجمع قلوبهم حوله وان يفوز بحبهم حباً قائما على الاحترام والاخلاص والولاء.

وان المقربين من فاروق والذين عرفوه ليفتدونه بالروح راضين لو طولبوا يوما بهذا الفداء، لا لأنه ملك وسلطان، فلذي فاروق هذه الصفة أو هذه الهبة، وهي انه قادر دائما على ان يفوز بحبك لذاته، وان يحملك على احترامه لشخصه، ومن غير أن يكون لمركزه أو مقامه السامي أي تأثير في شعورك واحساسك نحوه فلو انه كان زيداً أو بكراً من عامة الناس لما نقص حبك واحترامك له مقدار ذرة.

فيه إذن هذه القدرة وهي انه يفرض رجولته الكاملة عليك حتى تتغلب عندك كل شعور آخر. فقد تنسى انه ملك، وقد تنسى انه ملك ابن ملك، ولكنك لا تنسى ولن تستطيع ان تنسى انه رجل كامل الرجولة.

* * *

وهذه القدرة أو هذه الهيبة في جلالة الملك لا يقف مدى تأثيرها عند حد المصريين، فقد رأيت كيف استطاع هذا الشاب الذي لم يجاوز السابعة عشرة من عمره إلا بقليل.. كيف استطاع ان يفرض هذا الاحترام على الذين قابلوه من الأجانب، احتراما لا قائما على صفته الملكية فحسب، ولكنه احترام قائم على الاعجاب به (كرجل) متزن سديد الرأي ناضج سريع الخاطر حلو الحديث رقيق الشمائل دقيق الملاحظة ملم بكافة نواحي الموضوع الذي قد يعرض أثناء الحديث.

كان الزائر الأجنبي من هؤلاء يقابل صاحب الجلالة الملك وهو يظن انه قادم لمقابلة ملك شاب وكفى. ولعل الزائر كان قد أعد بضع عبارات مناسبة للمقام أو استعد لموضوع ما يشغل به الحديث أثناء ربع الساعة أو نصف الساعة التي تستغرقها المقابلة الملكية.

ولكن ما كانت تمضي دقائق حتى كنت ترى الحيرة وقد بدأت تتمشى في وجه الزائر



الأجنبي الكبير، بل تحس كما لو ان الزائر قد فقد خيوط الحديث، وان الموقف قد انعكس فاذا بصاحب الجلالة الشاب الصغير هو الذي يقود الحديث ويوجهه، وإذا بالزائر الشيخ أو الكهل الذي عركته السنون هو الذي يصغي أو هو الذي يتردد أو يجهد نفسه في البحث عن الرد أو العبارة المناسبة للحديث.

كانت حقيقة الحيرة تغشى وجوه هؤلاء الزائرين الأجانب: كانوا يرون رأس رجل في سن الأربعين قد ركز بين كتفي جسم صاحبه شاب لم يجاوز السابعة عشرة من عمره إلا بقليل.

ثم لا تلبث هذه الحيرة ان يمازجها الاعجاب، الاعجاب بمواهب هذا الشاب، بصرف النظر عن انه ملك أو غير ملك. وينصرف الزائر وهو على رأي في مليك مصر غير الذي كان يحمله وهو قادم.

***

ولعل أكثر الاسئلة الحاحا وترديداً هو هذا السؤال الذي كنا نسمعه في كل مكان: «كم عمر ملك مصر؟»

ما وجدنا أحداً يريد أن يصدق أو على الأصح يستطيع أن يصدق أن جلالة فاروق ملك مصر لم يتم بعد الثامنة عشرة من عمره.

وهذا الشك لم يكن سببه نمو جسم جلالته، فان في أوروبا أجساما ناميه بل انضج نمواً من جسم مولانا الملك. ولكن سبب هذا الشك في سن صاحب الجلالة هو نضوج عقله وسعة اطلاعه والاتزان الذي يبدو في حديثه حتى ليخرج به قبل الأوان من دائرة الشباب إلى دور الكهولة الناضجة.

تشرف ذات يوم مسيو تيتيلسكو السياسي والوزير الروماني المشهور بتناول الشاي مع حضرة صاحب الجلالة الملك، ودار الحديث عن تاريخ مصر القديم، ودامت الجلسة أكثر من ساعة ونصف ساعة، قام بعدها مسيو تيتيلسكو وهو شبه مبهوت من سعة اطلاع الملك الشاب ودقة المامه بالتاريخ القديم.

ولقد قال لي الكولونيل بون مدير فندق سوفريتا سان موريتز حيث كنا نقيم — قال لي وهو يضحك إن مسيو تيتيلسكو قال له عقب مقابلته وتناوله الشاي مع صاحب الجلالة الملك:

— لست أعرف ما إذا كانت الأهرام هي العجيبة الوحيدة التي يصح لمصر أن تفخر بها!.. ولكن يجب أن أصدق أولا

لم تعتد مجلة ـ آخر ساعة ـ اصدار الأعداد الخاصة فى مختلف المناسبات ، ولكن تتويج جلالة الملك المحبوب فاروق هى مناسبة وليست ككل المناسبات .

ولقد كان فاروق منذ ولادته فألا حسناً للبلاد ، فقد ولد ، وولدت الحركة الوطنية معه ، وكما نما هو نمت الحركة الوطنية بجانبه فلما استوى على العرش أخذت مصر مكانها بين الشعوب وتحررت واستقلت بعد آلاف من سنين الاستعباد ..



ونحن نؤمن أن عهد فاروق سوف يكون عهد مجد لمصر .. وسوف يأتى يوم يذكر التاريخ فيه اسم فاروق إلى جانب اسم تحتمس وخوفو ومحمد على الكبير .

واننا نعلم أن الملك قد وهب حياته لمصر وسوف يكرس كل ما يملك من صحة ومال ووقت فى سبيل اسعادها واسعاد شعبها المحبوب .

وكل مخلوق فى مصر يحتفل اليوم بتتويج فاروق : فالاغنياء يقيمون الزينات والانوار ، والفقراء ينثرون الورود والازهار ، والاطفال يلهبون أكفهم بالتصفيق ، والرجال يبحون أصواتهم من الهتاف والنساء يرسلن وراء الملك الزغاريد والدعوات . ذلك لأن كل مصرى قد أقام فى قلبه مهرجانا وتتويجا للملك الشاب المحبوب ..

ومجلة آخر ساعة تشترك فى هذا المهرجان بهذا المجهود المتواضع ، راجية للملك عمراً طويلا وحكما سعيداً وعهداً مملوءاً بالمجد والعظمة والخلود .



أن الملك فاروق لا يزال عمره سبع عشرة سنة.

***

وزار سان موريتز أثناء اقامة جلالة الملك بها صاحب السمو الملكى البرنس فردريك نجل ولى عهد المانيا السابق وحفيد الامبراطور غليوم .

والبرنس فردريك قد أكمل الرابعة والعشرين من عمره .

ورأى سموه أن يقدم احترامه لجلالة ملك مصر بمناسبة وجوده فى سان موريتز فقصد إلى فندق سوفريتا بعد ساعة الغداء ، وكنا نتأهب ساعتها للخروج فى نزهة رياضية إلى قمة كورفيليا التى تعلو نحو ٢٦٠٠ متر عن سطح البحر .

أقبل البرنس الألمانى وكان جلالة الملك واقفاً فى قاعة الفندق الكبرى يتهيأ للخروج .

واستقبل جلالته الأمير ، ودامت المقابلة بضع دقائق .

وكان واقفا معى لحظتها الكولونيل بون مدير الفندق .

ونفس الأمر الذى استلفت نظرى ، استلفت نظر الكولونيل بون .

كان ملك مصر الشاب الذى هو دون الثامنة عشرة من عمره واقفاً يتحدث ويبتسم ويجامل ويسأل ويجيب ، سيد نفسه تماما بدون أية كلفة أو أى مجهود ، بينما الأمير الالمانى الذى أتم الرابعة والعشرين من عمره كان واقفا كأنه ـ ولا مبالغة ـ تلميذ يؤدى امتحانا أمام استاذ .

كان يقف على قدم ، ثم ينقل على القدم الأخرى . كان عصبى الحركة يبدو عليه الخجل والاضطراب .

وهمس الكولونيل بون فى أذنى :

— من الذى عمره ٢٤ سنة ؟

قلت : الملك فاروق !

قال : أصبت . والذى عمره ١٧ سنة هو البرنس فردريك !

محمد التابعي

شعور جلالته بالمسئولية

زار مصر فى العام الماضى حضرة صاحب المعالى محمود فخرى باشا وزير مصر المفوض فى باريس . وقابل معاليه أعضاء مجلس البلاط ، وكان مما قالوه له انهم ينتظرون بفارغ الصبر يوم يبلغ صاحب الجلالة الملك سن الرشد السياسى لكى يلقوا هذه المسئولية العظمى عن أكتافهم ويسلموا الأمانة كاملة الى المليك المحبوب .

وتشرف معالى محمود فخرى باشا بمقابلة جلالة الملك وقص على جلالته ما سمعه من حضرات الأوصياء فقال جلالته :



— لقد سئموا من المسئولية بعد شهور معدودة . اذن ماذا أقول أنا وأنا الذى سأحملها على كتفى طول العمر ؟



أسرة سعيدة لأم وملك وأميرات

أم وابن .. وشقيق وشقيقات

صاحبة الجلالة الملكة الوالدة مد الله فى عمرها ومتعها بالصحة والعافية هى مثال الأم الصالحة بكل معنى الكلمة .

الأم التى تسهر على أولادها وترعاهم بعينها ولاتترك لسواها أمراً ، مهما هان شأنه مادام الأمر يتعلق براحة أولادها .

وصاحبة الجلالة لا تزال تنادى جلالة الملك باسمه بسيطا مجرداً . . . (فاروق . أو عزيزى فاروق) ذلك لأن جلالة الملك مهما كبر ونما جسمه أو تقدمت به السنون فلا يزال فى عين جلالة الوالدة (فاروق) ابنهـا الصغير المحبوب .

وصاحبة الجلالة لاتنام إلا بعد أن تطمئن إلى أن جلالة الملك قد آوى إلى جناحه الخاص ، فاذا حدث أن جلالتـه كان فى مسرح أو دار للسينما أو كان ساهراً يتحدث إلى بعض المقربين من رجاله ، فان جلالتها تظل ساهرة ترقب عودته .

* * *

وصاحب الجلالة الملك هو دائما الابن البار المطيع والشقيق الاكبر الحنون .

كلمة جلالة الملكة ورغباتها هى المفضلة المقدمة على كل اعتبار . فاذا اقترحت جلالتها أمراً ما — وربما كان لجلالة الملك رأى أو اقتراح مختلف — فان جلالته ينفذ رغبتها فوراً وبلا تردد .

ولا يمر يوم دون أن يزور الملك شقيقاته ويسألهن عن دروسهن أو العابهن أو أين يردن تمضية اليوم ، أو ماذا شاهدن أمس مثلا فى دار السينما ، ويقضى جلالته معهن ساعة أو ساعتين فى حديث ليس فيه سوى شقيق اكبر مع شقيقاته لا ملك وأميرات .

وقد يحدث أن يسأل جلالة الملك عن شقيقاته فيقال لجلالته مثلا ان صاحبات السمو الملكى قد خرجن فى نزهة إلى جهة كذا مع مربيتيهن مس ايوان ومس اليس وفى معيتهن التشريفاتى صاحب العزة على رشيد بك فيقول جلالتـه : اذن فلنذهب ونقابلهن فى الطريق .

وينطلق جلالته بسيارته إلى حيث شقيقاته ، وتكون مفاجأة سارة ، ويتناول الجميع الشاى معا ثم يعودون .

كذلك كما كانت الاميرات يتنـاولن طعامهن دائمـا إلى مائدة مستقلة فان جلالة الملك يحرص دائما على أن يجلس إلى مائدتهن ويتناول الطعام معهن مرة أو مرتين فى كل أسبوع .

* * *

وفى أول مرة خرجت فيهـا الاميرات فى سان موريتز لزاولن رياضة السكى Ski قضت سموهن ساعتين بين الثلوج . ولما كن لم يعتدن بعد هذا الجو البارد ، فقد اصيبت صغراهن الاميرة فتحية (وهى فى السادسة من عمرها) ببرد شديد الزمها الفراش .

ولقد ظلت صاحبة الجلالة الام الحنون اربعة أيام وأربع ليـال إلى جانب فراش ابنتها لا تفارقها حتى زالت الحمى .

وكذلك عدل الملك برنامج تنقلاته ليظل على مقربة من شقيقته الصغرى يسأل عنها ويتلقى أخبارها كل ساعتين .

* * *

ليس هناك ملك وملكة وصاحبـات سمو ، وانما هنـاك أسرة هنيئة سعيدة مكونة من أم وابن .. شقيق وشقيقـات يظللهم جميعاً الحب والود والهناء .



(صاحبتا السمو الملكى الأميرتان فوزية وفتحية)



حضرة صاحبة الجلالة الملكة الوالدة وعلى فمها ابتسامة ظريفة



لا أذكر الآن اسم الذى قالها فقد مر أكثر من ثلاثة أشهر ، كما أنى أعترف مع الأسف أنى لم أدون مذكرات أثناء هذه الرحلة ولذلك استمد مادتى الآن من الذاكرة ، وليست ذاكرتى من الصنف الذى يفخر به المرء يوم القيامة .

كنت أزور يوما شركة هافاس وروتر فى باريس ، وقابلت فى غرفة الانتظار فرنسياً كبيراً من الذين كانوا تشرفوا بمقابلة صاحب الجلالة الملك .

وكان مما قاله لى الفرنسى المذكور : «إن الملك الشاب فاروق تتمثل فيه تماما مصر الفتية الناهضة التى تفخر بماضيها وتنظر إلى مستقبلها بعين الثقة . إن مليككم مصرى قح ، تبدو (مصريته) أحياناً وكأنها تعصب لكل ما هو مصرى . فما من حديث إلا ويذكر فيه مصر وما من مجد قديم إلا ويطالب بنصيب مصر فيه . نعم إنه مصرى متعصب لمصر . »

* * *

عرف القراء من التلغرافات التى كنت أبعث بها الى جريدة «المصرى» حرص جلالة الملك عند زيارته لكل مدينة حللنا بها على البحث عن الآثار المصرية الموجودة فيها والمعروضة للبيع .

ولقد أنفق جلالته فى هذا آلاف الجنيهات . وكان جلالته إذا أحس أن هناك من لا يرى انفاق هذه المبالغ الطائلة ، كان يقول : (هذه الآثار المصرية يجب أن تعود إلى مصر بأى ثمن)

وحدث مرة فى باريس أن رأى جلالته فى أحد محال بيع الآثار القديمة أثراً مصرياً فنياً رائعاً . وسأل صاحب المحل عن ثمنه ، فقال خمسة وسبعون الف فرنك ، وتمسك بهذا الثمن .

وقال الدكتور حسنى بك : هذا كثير يا مولانا . .

فقال جلالة الملك : نعم ربما كان كثيرا . ولكن مش كثير علشان مصر .

دفع جلالته الثمن واسترد الاثر لمصر .

* * *

وكان المعتقد أن جلالته سوف يضم جميع الآثار التى اشتراها أثناء رحلته إلى متحفه الخاص بالسراى ، وقد اشترى له جلالته أثناء رحلته فى الوجه القبلى آثاراً دفع فيها نحو اثنى عشر الف جنيه .

كان المعتقد هذا ، ولكن عرف أثناء إقامة جلالته فى لندن أنه ينوى أن يهدى إلى دار الآثار المصرية بعض القطع المصرية النادرة التى اشتراها ولا مثيل لها فى دار الآثار .

ولما عرف جلالته أن الأمر قد عرف طلب من رجال حاشيته أن يكتموا الخبر حتى لا يصل إلى الصحف ، لأنه يود أن يهدى ما يهدى « فى السر ومن سكات »

ولكننى عرفت بالخبر وأبرقت به إلى جريدة المصرى .

واطلع جلالته على الخبر منشوراً فى (المصرى) فالتفت إلى حسنى بك وقال : (كده ؟ عملتها انت والتابعى ؟)

* * *

وفى إحدى المدن الكبرى التى زارها جلالته ذهبت ذات يوم صاحبة السمو الأميرة فتحية صغرى شقيقات جلالة الملك ـ وسموها فى السادسة من عمرها ـ ذهبت وزارت أحد المحال التجارية الكبرى واشترت حاجتها منه وعند مغادرتها المحل أهداها الموظف البائع راية صغيرة تلهو بها .

راية البلد التابعة له المدينة المذكورة .

وعادت سمو الأميرة إلى غرفتها بالفندق ومعها الراية .

وتصادف ان زار جلالة الملك شقيقته الصغرى فى غرفتها فوجد الراية الأجنبية المذكورة . وفى الحال أمر جلالته برفعها وهو يقول : (إذا كانت هناك راية ماتوضع فى غرفة الأميرة فيجب ان تكون الراية المصرية لا راية أخرى)

* * *

وما من بلد زرناه إلا والتمس كثيرون المساعدة من صاحب الجلالة الملك ، ومن بينهم شرقيون عديدون . وكان جلالته بعد ان يتحرى ويتأكد من صدق رواياتهم يأمر بمساعدتهم من جيبه الخاص .

وحدث مرة ان التمس مصرى من جلالته أن يساعده بمبلغ كذا لأنه مدين بهذا المبلغ وقد رفعت ضده قضية بشأنه ، ومن المحتمل إذا هو لم يدفع المبلغ ان يحكم باشهار افلاسه .

وتحرى المسئولون من رجال الحاشية عن صدق المصرى المذكور فتبين لهم انه حقيقة مدين بهذا المبلغ وأن هناك حقيقة قضية مرفوعة عليه بشأنه .

ولكنهم عرفوا إلى جانب هذا كثيراً عن سيرة المصرى المذكور وعن تصرفاته وعن وعن ... إلى آخر مايبرر عدم مساعدته وأفضوا برأيهم هذا لصاحب الجلالة الملك .

ولكن جلالته لم يعمل برأيهم وأمر بدفع دين الرجل ، وقال : (ربما كان الرجل حقيقة لا يستحق المساعدة بسبب سوء سيرته . ولكن ما ذنب مصر ان يحكم باشهار افلاس مصرى فى محاكم هذا البلد الأجنبى) ؟

كان هم جلالته إذن أن ينقذ سمعة مصر اولا وقبل كل شىء .

* * *

وقمنا مرة بقطار خاص من سان موريتز إلى «ألب جروم» لكى يرى ولاة الأمور السويسريون جلالة الملك كيف تحطم الثلوج وكيف ترفع الآلات الخاصة آلاف أطنان الثلج المتراكمة على القضبان الحديدية فى طريق القطار .

وكان الجو يومها بديعاً حقاً . كان كل شىء يكسوه الثلج ، الجبال وقممها والوديان والأشجار وفروعها وقد انعكست أشعة الشمس الصافية فبدت الاشجار كأنها شمعدانات من البلور المضاء .

ووقفنا جانباً نقارن بين هذا الجمال الرائع الجبار وبين جمال الاقصر وصحراء مصر . واجمع رأى الموجودين على ان جمال الاقصر لا يقاس بجانب هذا الجمال . إلا الاستاذ الفاضل احمد يوسف فقد خالف اجماع الحاضرين وتمسك بان الاقصر والصحراء أجمل من هذا كله ..

وبينما نحن كذلك أقبل علينا جلالة الملك وسمع الحديث فقال : (أنا موافق الاستاذ . هنا شىء جميل صحيح ، لكن برضه أنا ما ارضاش أبادل مصر بأى بلد تانيه فى الدنيا)



جلالة الملك وإلى يساره صاحبتا السمو الملكى الاميرة فوزية والاميرة فايزة وظهرت فى الصورة مربية الاميرات

كيفَ أقضى يومى ..؟ بقلم فاروق

أول درس تلقاه «الامير» فاروق فى اللغة الفرنسية كان من المسيو رابيناه مدرس اللغة الفرنسية بمدرسة الاوقاف الملكية (الخديوى اسماعيل فيما بعد) ، وقد استعان جنابه بطريقة للتدريس اسمها الطريقة المباشرة Direct method فلم يكن يستعمل أى لغة أخرى فى الدرس سوى الاشارة بالرغم من ان جنابه يعرف الانجليزية والعربية وذلك حتى يتعود الامير النطق باللغة الفرنسية دائما ..

ثم تبع المسيو رابيناه فى التدريس مسيو بول الجود وقد كان يثنى فى تقاريره ثناء جما على تقدم الامير فاروق فى اللغة الفرنسية وخصوصاً عنايته بالافعال ..

ومن الطريف ان الامير فاروق سأل مسيو بول الجود فى أول درس بلغته الفرنسية .

— لزوم الفرنساوى إيه ؟ !

ولكن ما لبث سموه ان أحب اللغة الفرنسية حتى ان مستواه فيها وهو فى العاشرة من عمره كان أكبر من مستوى طلبة الكفاءة فى مدارس الحكومة كما شهد بذلك حضرة صادق بك جوهر فى حديث له مع المغفور له جلالة الملك فؤاد .

***

وقد وقع فى إيدينا موضوع انشاء كتبه جلالة الملك فاروق لما كان أميراً عن كيف يقضى يومه .. ولقد كتب كثيرون عن حياة الأمير الشاب ولكن هذه أول مرة يكتب فيها الأمير عن نفسه . وقد كان سموه إذ ذاك فى العاشرة من عمره .

ليست المسألة مسألة مهارة صحفية وانما هى مصادفة وحظ ليس إلا ..

ولولا المصادفة والحظ لما وقع فى أيدينا هذا الموضوع .

والموضوع هو كما يأتى باللغة الفرنسية

Redaction : Dites tout ce que vous faites dans une journée (du matin au soir).

Dans le matin je fais ma toilette . je m'habille . je fais mes devoirs après le petit dejeuner . Ensuite, je travaille avec les professeurs.

Après ça , je joue avec mama de l'après midi jusqu' à une heure. Après, je vais dejeuner, je vais à mon lit et je fait la sieste . Après je fais mes devoirs, je prend mon bain et je vais à mama

A sept heure je prend le diner et après ça je vais a mon lit et dors.

وإليك ترجمة الموضوع واجابة الأمير :

قل كيف تقضى يومك ؟

وهذه ترجمة ماقاله الأمير

استيقظ فى الصباح فأغسل وجهى وارتدى ملابسى وبعد تناول طعام الافطار أؤدى واجباتى ثم ادرس مع اساتذتى .

ثم العب مع والدتى من الظهر الى الساعة الواحدة بعد الظهر ، وبعد ذلك اذهب و اتناول طعام الغداء . ثم انام للراحة

ثم أؤدى واجباتى المنزلية واستحم وعقب ذلك اذهب الى والدتى

وفى الساعة السابعة اتناول طعام العشاء ثم اذهب الى فراشي وأنام

***

وهكذا ترى أن حياة الأمير فاروق وهو فى العاشرة كانت حياة بسيطة أغلبها دروس وتأدية واجبات هذه الدروس ، حتى أن مستر ويلز مدرس اللغة الانجليزية كان يلاحظ أن الأمير يتعب من كثرة الدروس .

وكان الأمير يدرس ضعف مايدرسه اى تلميذ عادى فى سنه .





صاحب الجلالة الملك فى محطة زيورخ

الملكة كما عرفتها

بقلم زوجة احد الوزراء السابقين

« كاتبة هذا المقال هى سيدة جليلة حرم وزير سابق »
« وقد طلبت منا عصمتها عدم الاشارة الى اسمها ونحن »
« نجيبها الى رغبتها »

عرفت جلالة الملكة نازلى لما كانت فقط الآنسة نازلى عبد الرحيم صبرى فقد كنت ووالدتى كثيرتى التردد على سراى عبد الرحيم باشا صبرى بالجيزة .

وكانت والدتى شديدة الاعجاب بالسيدة توفيقة هانم شريف والدة صاحبة الجلالة الملكة ، فقد كانت على درجة عظيمة من الرقى والكمال والجلال ، وكثيراً ما سمعت والدتى تقول فى كل مرة نغادر فيها سراى عبد الرحيم باشا :

ـ كان يجب أن تكون هذه السيدة سلطانة ...

ذلك أن السيدة توفيقة هانم كانت متمتعة بحب وعبادة جميع صديقاتها فقد كانت مشهورة بالعطف والرحمة والحنان .

وماتت توفيقة هانم فى ريعان الشباب وتركت ابنتها الكبرى نازلى لتكون سلطانة ثم ملكة .. ملكة على العرش وعلى القلوب .

وكنا جميعاً ـ صديقات الآنسة نازلى ـ نتساءل فيما بيننا :

ـ هل تتغير السلطانة نازلى عن الآنسة نازلى ..؟!

والواقع أنها تغيرت .. نعم فقد ازدادت تواضعاً وحناناً ورحمة ... وقد كانت وهى الآنسة نازلى معروفة مثل والدتها بالعطف والرحمة والحنان .

* * *

وقد اتيح لى أن أزور صاحبة الجلالة فى قصرها عدة مرات وفى مناسبات مختلفة فكنت أقع دائماً أسيرة عطفها ورقتها وظرفها . . . وكنت أشعر فى كل مرة أن زميلاتى يشاركننى نفس الشعور ... وأن الجميع يحبونها لا لأنها ملكة بل لأنها سيدة عظيمة تستحق الحب والاحترام .

وللملكة نازلى طريقة مدهشة فى توزيع اهتمامها وحديثها على الموجودات معها بحيث يخرج الجميع من حضرتها مسرورات ، راضيات ، شاكرات .

فجلالتها تسأل كلا منا على حال بناته واولاده وتبدى اهتماما باخبارهم وحوادثهم ونوادرهم .

وكانت جلالة الملكة تحدثنا فى بعض الأحيان عن جلالة الملك فاروق فتقول :

ـ انه يطيعنى دائماً ويعمل على ارضائى فى كل لحظة .

وكثيراً ما كانت جلالتها تتساءل :

ـ ترى ! هل هناك ابن مطيع مثل فاروق ؟

وكنت الاحظ فى عينى جلالتها بريق الفخر والسعادة .. وأى أم لاتفخر بابنها .. ثم أى أم لا تفخر بفاروق ؟

وكثيراً ما كنت اسائل نفسى :

ـ هل هناك أم أسعد من الملكة نازلى ؟

* * *

وعند تشرف السيدات بمقابلة صاحبة الجلالة تقف جلالتها لاستقبالهن وتتقدم كل سيدة من صاحبة الجلالة وتلثم يدها .

وإذا كانت السيدة صديقة قديمة لجلالة الملكة تنحنى جلالتها وتقبلها فى وجنتيها .. تماما مثلما كانت تفعل قبل أن تكون ملكة .

واذكر أن الليدى لورين قرينة سير برسى لورين قالت لى عقب مقابلة لها مع جلالة الملكة :

ـ ان هذه السيدة الكاملة خلقت لتكون ملكة . .

واذكر اننى ابتسمت عند سماعى ذلك وأخبرت الليدى لورين بما كانت تقول والدتى عن المغفور لها توفيقة هانم والدة صاحبة الجلالة . .

وعندئذ قالت لى ليدى لورين :

ـ إذن هى ملكة بنت ملكة . .

* * *

ولجلالة الملكة ذوق جميل فى اقتناء الملابس واختيار الألوان ، وجلالتها لاتتحلى إلا بالقليل من الجواهر ، وكثيرون لا يعرفون ان أسرة عبد الرحيم باشا صبرى كانت تملك أكبر مجموعة من الجواهر فى مصر ، وجلالتها تميل إلى الملابس البسيطة التى ليس بها « كلفة » كثيرة .

* * *

وصاحبة الجلالة لا تنسى صديقاتها فهى شديدة الحب لهن والوفاء . وهى رحيمة بالفقراء والمعوزين .. وأنا شخصياً أعرف القصص الكثيرة عن عطف الملكة وبرها ولكن أعرف أيضا أن جلالة الملكة تكره أن يتحدث الناس عما تقدم من مساعدات واحسان .

وجلالة الملكة محدثة من الدرجة الأولى .. ولحديثها رنة موسيقية عذبة ساحرة ورثها عنها صاحب الجلالة الملك فاروق ..



حضرة صاحبة الجلالة الملكة نازلى حين كانت عروساً للمغفور له الملك فؤاد

ديموقراطية الملك

اظهر ما يلفت النظر فى محيط الملك فاروق هو ظرفه مع رجال حاشيته وحسن معاملته وشدة عطفه على رجاله، ولهذا تراهم يخدمونه لا لأنه ملك ولأنهم مكلفون بخدمته ولكنهم يخدمونه لأنهم يحبونه ويحبون حقيقة أن يخدموه.

وصاحب الجلالة الملك المحبوب مخلص صادق الوعد وفى شديد الوفاء إذا وثق بأحد حباه بعطف لاحدّ له، وجلالته لا يطلب اكثر من الاخلاص والصدق فاذا تأكد من توفرهما فى شخص اقبل عليه وقربه من شخصه الكريم.

ولكن جلالته إلى جانب هذا ـ بحكم سنه وهو لايزال فى مستهل ربيع الحياة ـ جلالته سريع الشك، والذى يفقد ثقة جلالته مرة محال أن يستردها إلا بمعجزة.

وفاروق يمقت التملق واللف والدوران. هو صريح ولا يطلب منك سوى الصراحة التامة. بل وقد يغفر لك أية هفوة قد تنجم عن شدة صراحتك إذا اعتقد أن أساس هذه الصراحة هو النية الحسنة والرغبة الصادقة فى خدمته.

وجلالته أشد ما يكون عطفا وظرفا مع الصغير قبل الكبير.

* * *

حدث أثناء مرور القطار الملكى فى محطة منيا القمح فى طريقه إلى بورسعيد أن تعلق بالصالون الملكى أربعة غلمان يهتفون بحياة «فاروق» وهموا بدخول الصالون بل ودخلوه فعلا ـ وأسرع رجال البوليس يريدون طرد الغلمان ولكن جلالته حال دونهم وتحدث إلى الفلاحين الصغار وربت على اكتافهم ونفح كلا منهم بجنيه.

* * *

وكثيراً ما كان جلالته يرى بعض رجال حاشيته جالسين فى ركن من أركان احدى قاعات الفندق فيقبل عليهم ويصافح كلا منهم بيده ثم يجلس معهم بدون كلفة يسألهم عن صحتهم أولا وهل جو البلدة التى نحن فيها يلائمهم ثم ماذا رأوه فى البلدة و.. و.. إلى آخره.

وإذا همّ أحدهم بان يترك لجلالته مقعد الصدر أمره جلالته بلطف: (اقعد يا أخى.. خلّيك قاعد زى ما انت).

ويجلس جلالته فى مقعد ما بين رجاله.

وذات مساء فى مدينة جنيف، كنا أربعة جالسين إلى مائدة نتناول العشاء ولا أعرف ماذا كان هناك، ربما كنا متعبين بسبب رحلة أو نزهة خلوية قمنا بها، ولهذا كنا سكوتا نتناول طعامنا وكأن على رؤوسنا الطير ومر بنا جلالته فى طريقه إلى مائدته، ولعله لاحظ شيئا من هذا لأنه وقف بمائدتنا وقال بابتسامته الظريفة المعروفة: (عندكم محل لى ؟)

وأسرع القائمقام عمر فتحى بك فاخلى مقعده لصاحب الجلالة وجلس فى مقعد آخر وجلس جلالته يتناول عشاءه ويتحدث ويثير الحديث بين فكاهة أو سؤال أو نكتة حتى سرى عنا ما كان بنا وتغير جو المائدة تماما.

هذا هو فاروق بين رجاله الذين يثق بهم والذين يحبونه ويذهبون فى خدمته إلى اقصى الحدود.

* * *

وكانت وزارة الداخلية قد انتدبت اثنين من رجال البوليس المصرى هما حضرتا اليوزباشى احمد الطاهر واليوزباشى محمد كامل لكى يرافقا صاحب الجلالة فى رحلته ويكونا فى خدمته. وكانت مهمتهما ان يتناوبا أو يتقاسما حراسة صاحبى الجلالة الملك والملكة وصاحبات السمو الملكى الاميرات فى تنقلاتهم.

حدث مرة فى مدينة فيشى أن خرج صاحب الجلالة من جناحه الخاص فى الفندق فوجد الطاهر افندى جالساً على كرسى فى الممشى ينتظر خروج جلالته لكى يسير وراءه اينما سار.

وابتسم جلالته وقال: (دايما ورايا ؟ يعنى تفتكر ما اقدرش أخرج من غير ما تشوفنى) ؟!

ونزل جلالته السلم ووراءه اليوزباشى الطاهر افندى.

وفى الشارع أمام الفندق تلفت جلالته فوجد الطاهر افندى قد ظل واقفا بباب الفندق ولم يتبعه فناداه وسأله لماذا هو لم يتبعه ؟

قال الطاهر افندى: ربما مولانا يحب يمشى لوحده.

فضحك جلالة الملك وقال: انت صدقت انى مش عازك؟ أنا كنت باضحك. تعال.

ومشى جلالته والى جانبه اليوزباشى الطاهر افندى.

ولعل فاروق الدقيق الاحساس اراد أن يطيب خاطر خادم مخلص فى خدمته لانه لم يلبث ان أشعل سيجارة وناول سيجارة ثانية للطاهر افندى.

جلالته يركب الترام !

وتناولها اليوزباشى شاكراً فضل المليك ولكنه لم يشعلها تأدبا منه .

وقال الملك : يا أخى ولّع سيجارتك ! أنا اعطيتها لك علشان تدخنها .. وعندك اذن يا الله ولعها بأه .

هذا هو فاروق . ولقد أشفق أن يكون قد وقع فى نفس الطاهر افندى انجلالته لا يريد حراسته فتبسط معه وزاد فى اللطف عمدا حتى يزيل أى أثر قد يكون فى نفسه .

* * *

وفى القطار الذى أقلنا من سان موريتز إلى جنيف ، مررنا بمدينة زيوريخ . ولقد عرفنا ونحن جالسون إلى المائدة فى عربة الأكل أن القطار سوف يقف نحو ساعتين فى مدينة زيوريخ فلا يبرحها إلا فى منتصف الليل .

وقال صاحب الجلالة انه يريد أن ينتهز هذه الفرصة لكى يريض ساقيه ويلقى نظرة على أكبر مدينة فى سويسرا . هذا وإن يكن الوقت ليلا .

وكنت قد زرت زيوريخ فى العام الماضى ولعلى كنت الوحيد الذى يعرف شيئاً عن شوارعها . فلما وقف القطار ، نزل صاحب الجلالة من صالونه ، وفى معيته ياوره الخاص عمر فتحى بك وكان جلالته يرتدى معطف المطر فوق ملابسه وعلى رأسه قبعة قد أخفت معظم ملامحه حتى لا يعرفه الجمهور — ومحطة زيوريخ دائما مزدحمة بجمهور المسافرين والقادمين والمودعين نهاراً وليلا — والجمهور السويسرى يعرف ملامح ملك مصر جيدا لكثرة ما نشرت له الصحف من صور .

نزل صاحب الجلالة وفى معيته فتحى بك . وانتظرنا قليلا ثم تبعه الطبيب الخاص الدكتور عباس بك الكفراوى وكاتب هذه السطور وذلك حتى لا نلفت الانظار فيما إذا خرجنا وراء جلالته دفعة واحدة .

وانضم اليوزباشى الطاهر افندى إلى رجال البوليس السرى السويسرى الذين كانوا يرافقون القطار والذين كانوا فى انتظار القطار بالمحطة .

* * *

وخرج جلالته من باب المحطة سائراً على قدميه لأن خير طريقة لمعرفة بلد ما — كما قال جلالته — هى أن تجوسها سائراً على قدميك . وسار إلى جانب جلالته عمر فتحى بك . ونحن من خلف . ورجال البوليس السرى سائرون قبالتنا على الرصيف الآخر من الشارع ، يحرسون جلالته من بعيد حتى لا يلفتوا الانظار إذا هم ساروا خلفه .

واخترقنا شارع المحطة (بانهوف شتراس) وهو أهم شوارع المدينة — إلى البحيرة وطفنا بها ثم ذهب جلالته فاستراح قليلا فى قاعة فندق « باور أولاك » حيث تناول شرابه الوحيد وهو عصير البرتقال .

وعرف رجال الفندق شخصية الزائر العظيم ، وإن هى إلا دقائق حتى أقبل المدير وقدم لجلالته ظرفا مغلقا . وفتحه صاحب الجلالة فوجد فيه بضع صور كانت قد أخذت للمغفور له والده أثناء وجوده فى الفندق المذكور .

وبدا على وجه الابن البار أسى الذكرى وأغمض عينيه قليلا وسكن ، ثم ناول الظرف ومافيه لياوره الخاص وشكر مدير الفندق .

* * *

وعند انصرافنا من الفندق اقترح أحدهم ان نستدعى تاكسى يقل مولانا الملك الى المحطة .

ولكن جلالته لم يجب وظل سائرا على قدميه الى أن وصل الى محطة الترام فوقف وابتسم وقال : (ما نركب الترموای بتاعهم لغاية المحطة علشان نشوفه جنسه ایه) !

وكان منظرا فريدا حقا أن يرى صاحب الجلالة ملك مصر واقفا فى محطة الترام مسندا ظهره الى عمود المصباح ونحن من حوله .

واقبل الترام وكان مكونا من عربة واحدة ويظهر انه كان آخر ترام لأنه كان مزدحما بالركاب .

وصعد جلالته ووقف بين الواقفين فى المشى وقد أمسك بيده رباط الجلد المدلى من سقف العربة لكى يحفظ توازنه . ووقفنا نحن أيضا وراء جلالته

وتشاء الصدفة أن يقبل (الكمسارى) من جهة جلالة الملك . وجلالته لا يحمل معه نقودا الا نادرا .

والتفت جلالته وهو يضحك وقال :

(عمر ! معاك فلوس ؟)

وأجاب عمر فتحى بك

أيوه معايا ، ابعت يامولانا الكمسارى هنا وأنا احاسبه .

هذا وليس بين ركاب الترام من خطر له لحظة ان هذا الشاب الممدود القامة الظريف الملامح هو صاحب الجلالة ملك مصر .

الملك الرياضي

ذهب صاحب الجلالة الملك مرة إلى صلاة الجمعة فى القاهرة وكان فى استقباله الوزراء . وكان يبدو من مشية جلالته انه يشكو ألما فى ساقه اليمنى .

ومال جلالة الملك على أحد أصحاب المعالى الوزراء وقال :

— كدت أعدل عن الحضور اليوم لصلاة الجمعة . ولكنى تحاملت على نفسى وجررت ساقى كما ترى وحضرت .

قال الوزير : ليه يامولانا . خيراً إن شاء الله .

قال جلالته وهو يبتسم : زلقت قدمى هذا الصباح وأنا ألعب التنس فوقعت عليها.

وهنا قال الوزير : طيب يامولانا مش أحسن تحاسب على نفسك شويه !

وكان صاحب الفضيلة الأستاذ الأكبر الشيخ مصطفى المراغى حاضراً هذا الحديث. ويظهر أن فضيلته أعرف من سواه بجلالة الملك لأنه ابتسم وقال :

— لا . ماهى دى مش أول مرة !

* * *

وجلالته مولع بالسباحة بنوع خاص . ولكن هذا الولع فى وقت ما أقلق خاطر حضرة صاحبة الجلالة الملكة ، ذلك أن جلالة الملك كان ينزل ليستحم فى البحر « فى الحمامات الملكية الخاصة أمام قصر المنتزه » حوالى الساعة الثانية صباحا أوحتى بعد ذلك .

وأشفقت جلالتها من تأثير البرد على ابنها المحبوب فاستدعت طبيبه الخاص الدكتور الكفراوى وتكلمت معه فى الأمر لأنها تعرف أن لجلالة الملك ثقة كبرى فى طبيبه وانه يميل دائما إلى العمل بمشورته .

وتشاء الصدفة أن يشكو صاحب الجلالة بعد ذلك ألما ما وأن يستدعى طبيبه الخاص .

وقال الطبيب : طبعاً ! دى نتيجة حمامات البحر الساعة اثنين بعد نصف الليل .

قال جلالة الملك : وهذا الألم فى كتفى ؟

— من حمامات البحر الساعة اثنين .

— وظهرى ؟

— من حمامات البحر الساعة اثنين .

— وساق . . وأذنى ؟

— برضه من حمامات البحر الساعة اثنين . وإذا كان مولانا يريد أن تتحسن صحته فيحسن به أن يعدل عن الاستحمام الساعة اثنين فى البحر .

وأخذ الطبيب الخاص وعداً من صاحب الجلالة بأن لاينزل إلى البحر الساعة الثانية صباحاً .

* * *

وبعد بضعة أيام قابل جلالته طبيبه الخاص وقال :

— صحتى النهارده الحمد لله كويسه قوى.

— طبعاً . علشان مولانا عدل عن الاستحمام فى البحر الساعة اثنين .

قال الملك :

— ايوه صحيح . خلاص لم اعد استحم فى البحر الساعه اثنين . امبارح نزلت البحر الساعة واحدة ونصف ! !

* * *

وجلالته يحذق كافة أنواع الرياضة من التنس والجولف وركوب الخيل والمبارزة بالشيش والسيف والصيد الى قيادة السيارات بل وقطارات السكك الحديدية كما حدث يوم سافر جلالته بقطار السهم الأزرق من برن الى زوريخ فقد تولى بنفسه قيادة القاطرة طول الطريق بمهارة أثارت اعجاب رجال السكك الحديدية السويسرية.

وجلالته مولع بوجه خاص بقيادة السيارات ولكن رجاله المقربين منه لايشاركون جلالته هذا الولع .

والذى يقع عليه اختيار صاحب الجلالة لكى يركب معه فى سيارته ، يضع يده على قلبه ويغمض عينيه طول الطريق حتى لاتتم عيناه عن خوفه ! ذلك لأن جلالة الملك يقود سيارته بسرعة مدهشة ولكن فى الوقت نفسه بمهارة كبرى تثير الاعجاب . ولقد سافر جلالته من زوريخ الى باريس بالسيارة. والمسافة اكثر من خمسمائة كيلو متر ، وقاد جلالته السيارة طول الطريق ودخل بها ميدان الكونكورد (باريس) بسرعة فائقة وأوقفها امام باب الفندق وقفزمنها ودخل الفندق .

كل هذا بسرعة ، وقبل أن يفيق من دهشتهم مخبرو ومصورو الصحف الفرنسية الذين كانوا ينتظرون جلالته امام الفندق .

فلما أفاقوا من دهشتهم كان جلالته قد دخل الفندق .





صاحبة السمو الملكى الأميرة فوزية والى يمينها الآنسة ذو الفقار كريمة صاحبة العصمة زينب هانم ذو الفقار وصيفة جلالة الملكة وصاحب العزة يوسف بك ذو الفقار المستشار

كيف عرفت وأحببت الملك فاروق

للأستاذ الأكبر الشيخ المراغي

سألت فضيلة الاستاذ الاكبر شيخ الجامع الازهر كيف عرف جلالة الملك فاروق للمرة الاولى . .

فقال فضيلة الشيخ المراغي :

عرفت جلالة الملك للمرة الاولى فى شهر مايو سنة ١٩٣٥ عقب عودته من أوربا بعد وفاة والده المغفور له الملك فؤاد .

ثم بعد ذلك صليت معه صلاة الجمعة عدة مرات ، وكانت كل هذه مقابلات رسمية لا تتعدى التحيات .

ثم قابلت جلالته فى أواخر شهر يونيو فى قصر القبة ـ وكان ذلك قبل سفر جلالته إلى مصيفه فى الاسكندرية بعشرة أيام .

وفى تلك المقابلات فهمت من جلالته انه يرغب فى أن أتصل به فسافرت إلى الاسكندرية وكنت أتشرف بمقابلة جلالته ثلاث مرات كل أسبوع .

والامر الذى سرنى فيه انه حلو الحديث ، لطيف المعشر ، أنيس فى جلسته ، يأسرك بحديثه لاول مرة تراه فيها .

ثم هو ملك ديّن ، شديد الغيرة على اسلامه ، يحب أن يقرأ عن الدين ويتفهم أصوله ، ويحافظ على واجباته فيه .

* * *

وسألت فضيلة الاستاذ الا كبر . كيف كان يلقى الدروس على جلالة الملك المحبوب ؟

وأفرغ الشيخ الاكبر قليلا من الشاى فى كوبى ثم قال لى :

— لم تكن هناك دروس محدودة بالمعنى المفهوم ، فلم يكن هناك درس فقه ، أو درس تاريخ ، أو درس أصول الدين او درس تفسير للاحاديث بل ان المواضيع كلها كانت بنت ساعتها تشمل كل هذا معاً وتتعلق بالمواضيع العامة فلم أكن أحضّر الدروس كما يحضر الاساتذة دروسهم ولم يكن هناك برنامج مرسوم أسير على خطاه بل إن اجتماعاتنا كانت محادثات كثيراً ما كانت مواضيعها بنت الساعة أو يتطرق اليها الحديث .

— وماهى أحب المواضيع للملك ؟

— المواضيع التاريخية . وقد لاحظت سعة اطلاع جلالة الملك فى التاريخ الحديث والقديم ومعرفته للشئون العامة معرفة دقيقة تفصيلية .

— وأى ابطال التاريخ أحب إلى المليك ؟

— عمر ابن الخطاب .. إن جلالة الملك يحبه لعدله وحزمه . . ففاروق يحب العدل والنظام ويكره الظلم والاستبداد . ولهذا فعمر ابن الخطاب هو مثله بين أبطال التاريخ .

وسألت الاستاذ الأكبر عن تفصيل زيارة الملك لداره فى المراغه فى أثناء رحلة جلالته فى الصعيد فى الشتاء الماضى ، فقد كان فضيلة الشيخ المراغى هو المصرى الوحيد فى الصعيد الذى تفضل جلالة الملك بزيارته فى داره .

وقال الاستاذ الأكبر : قال لى جلالة الملك مرة أثناء الحديث « سوف أزور بلدكم » ، ففهمت من هذا انه يريد ان يزور الصعيد ، ولكن ما لبثت ان قرأت فى الصحف برنامج زيارة جلالته للصعيد وفيها انه سوف يزور المراغة . .

ولم يخبرنى جلالة الملك بانه ينوى ان يزورنى فى منزلى حتى لا يكلفنى إقامة زينات ولم أسمع بزيارته لمنزلى إلا فى اليوم السابق لهذه الزيارة فقد حدثنى أحمد موظفى السراى من نجع حمادى وأخبرنى بزيارة جلالته لمنزلى .

* * *

ولقد زرت مع جلالته منازل الفلاحين فى ادفينا ، وكان مهتما بمعرفة حالة الفلاح وطريقة معيشته . .

* * *

وقبل ان انصرف قال لى فضيلة الاستاذ المراغى :

« ان خير ما يعجبنى فى ملكنا الشاب انه واسع الآمال ، عظيم الثقة فى مستقبل مصر وتقدمها وتبوئها المكان اللائق بها بين الأمم والشعوب





صورة طريفة لجلالة الملك وهو فى الثالثة من عمره

جلالة الملك فاروق



لقد سمع القراء بغرام مليكهم بالآثار المصرية وحرصه على استردادها وارجاعها إلى مصر .

ولكن القراء لم يعرفوا بعد أن هـذا الغرام بالآثار كان السبب فى المرض الذى شكا منه جلالته قبل رحلته إلى الصعيد ، وكان السبب فى تأخير البدء بالرحلة المذكورة عن موعدها الذى كان حدد قبلا .

ولقد كثرت يومها الاشاعات فى سبب تأخير تاريخ الرحلة .. ولم يعرف أحد السبب الحقيقى وها هو ..

***

كان العمال يحفرون ذات يوم فى جانب من أرض حديقة سراى المنتزه ، حين وقعت معاولهم على صخر تبينوا من شكله والرسوم المنقوشة عليه أنه دليل على وجود أثر قديم وفى الحال أوقف العمال الحفر وابلغوا مدير السراى .

واتصل الخبر بصاحب الجلالة الملك فامر بابلاغ الأمر الى الجهات الرسمية المختصة .

واستأنف الحفر بعدها للكشف عن الأثر أو الآثار الموجودة فى تلك البقعة ، وكان صاحب الجلالة يمر بالعمال فى كل يوم ، بل وأكثر من مرة واحدة فى اليوم الواحد ويقف يشهد عملهم .

ثم حدث بعد هـذا أن اتسع العمل فى باطن الأرض ، واصبح جلالة الملك ينزل إلى حيث يحفر العمال ثم يتناول من أحدهم معولا ويحفر معهم بنفسه مساعداً وشوقا منه إلى الاسراع بالكشف عما هنالك .

وتكرر هذا . والحرارة فى باطن الارض أعلى منهـا بكثير فوق سطحها . ثم الحفر بالمعول مجهود شاق ، يتصبب منه الجسم عرقا .

وكان صاحب الجلالة يصعد وهو يتصبب عرقا فيلفحه هواء البحر البـارد . وكانت النتيجة أن اصيب جلالته ببرد شديد رأى معه الاطباء يومها تأجيل رحلة جلالته إلى



وغرامه بالآثار القديمة

الصعيد إلى أجل غير مسمى حتى يشفى جلالته ويسترد صحته كاملة .

هـذا هو السبب الذى خفى يوماً على الناس .

***

ولعل قليلين هم الذين يعرفون أن صاحب الجلالة الملك ، بعد عودته إلى القاهرة من رحلته بالصعيد ، سافر بالسيارة وبطريق الصحراء ثلاث مرات إلى الاسكندرية لكى يشهد بنفسه كيف يسير العمل فى الكشف عن الآثار التى وجدت فى اراضى المنتزه .

وكان جلالته يقود السيارة بنفسه ويخرج بها من سراى القبة إلى الصحراء فرمل الاسكندرية ويعود فى اليوم نفسه من غير أن يعرف أحد بسفره اللهم الا خاصته المقربين .

وفى أثناء الرحلة فى اوروبا ...

كثيرا ما كان يرسل جلالتـه كلمة بانه سيبقى فى جناحه الخاص ولا ينزل لتناول العشاء .

***

وكان الموظف المختص من رجال حاشيته يدخل على جلالته فيجده وقد خلع سترته ورفع اكمام قميصه واقبـل على مجموعة تحف قديمة أو نقود أو مداليات قديمة اشتراها فى يومه ، اقبل عليهـا يتناولها قطعة قطعة وينظفها جيداً مما علق بهـا من الغبار ثم يرقمها ويرصد رقمها واوصافها وعصرها ... الخ فى دفتر خاص .

***

يعمل كل هـذا بنفسه . وقد يظل فى عمله هذا من العصر الى مابعد منتصف الليل .

وأما العشاء ؟

قطعة أو قطعتان من السندوتش وقدحا من عصير البرتقال ترسل اليـه فى جناحه الخاص يتناولها وهو يعمل لأن جلالتـه لا وقت عنده لتناول العشاء !





الأمراء والأميرات



فى الاسرة المالكة المصرية ١١ أميراً و١٤ نبيلا و٣٢ أميرة و٢٣ نبيلة .

وأقرب الأمراء لصاحب الجلالة الملك هو صاحب السمو الملكى الأمير محمد على ولى عهد المملكة المصرية وهو فى الثانية والستين ، وقد كان قبل مرضه الأخير كثير النشاط ، رأيته مرة فى الساعة السابعة صباحا يتفرج على معروضات سراى حسين بك رياض التى كانت تباع بالمزاد العلنى ، وسموه يحب الأسلحة القديمة وقد شاهدت فى قصره بالمنيل مجموعة ثمينة منها يقدر ثمنها بمائة ألف جنيه ، وفى سراى المنيل حديقة شتوية تعتبر من أجمل حدائق العالم ويعنى سمو الأمير بزرع مختلف النباتات فيها ، وقد أهدى سموه القصر ومافيه من الاثاث للأمة المصرية ليكون متحفاً شرقياً بعد وفاته ... ويقدر ثمن القصر وما فيه من تحف ثمينة بنصف مليون من الجنيهات .

ولقد كان الأمير محمد على ولى عهد مرتين المرة الأولى فى عهد شقيقه الخديوى السابق فقد مكث سموه ولياً للعهد سبع سنوات حتى أنجب سمو الخديوى السابق الأمير محمد عبد المنعم ، والمرة الثانية هى هذه المرة طبعا .

***

والأمير محمد على حسن فى الثالثة والخمسين من عمره وله ولدان هما النبيلان عز الدين حسن واسماعيل حسن .

وظهر سموه فى الحياة العامة لما اختاره المغفور جلالة الملك فؤاد ليكون نائباً فى الحفلات التى أقيمت أثناء مرض جلالته الأخير . وكان سموه قبل ذلك لا يظهر فى الحفلات والمناسبات الرسمية . وسموه يحب الأدب العربى ، ومن المغرمين بالشعر العربى وقيل ان سموه ينظم الشعر أيضاً .

***

وسمو الامير محمد عبد المنعم من أمرائنا المغرمين بالرياضة ، وسموه معروف بدماثة أخلاقه ورقة عواطفه ، ما يسمع أن أحد أفراد الاسرة قد أصيب بمرض حتى يعوده كل يوم ، وبهذا اكتسب سموه حب واحترام كل أفراد الأسرة .

وسموه مغرم بلعب التنس وكثيراً ماتراه فى الشتاء وقد ارتدى قميصا « اسبور » فى طريقه إلى فندق مينا هاوس حيث يلعب التنس من الساعة الثالثة إلى الساعة الخامسة وسموه فى الثامنة والثلاثين .

***

والأمير احمد سيف الدين فى الستين من عمره ، وإن كان يبدو لمن يراه الآن انه أكبر من سنه بعشر سنوات .

وسموه يقيم الآن فى سكورتى بتركيا ، ولقد قيل انه يرغب فى الحضور إلى مصر والاقامة بها ، ولكن فهمنا من المتصلين بسموه انه يرغب البقاء حيث هو خصوصاً وأن صحته لا تتحمل رحلات البحر .

وسموه يعتبر أغنى أمراء العائلة المالكة وتقدر ثروته بأربعة ملايين من الجنيهات ، وسموه تزوج حديثاً من سيدة تركية . ولكنه لم ينجب منها .

***

والأمير محمد على ابراهيم فى السابعة والثلاثين وهو من أكثر الامراء اتفاقا ، وقد كان يملك يختاً جميلا يقوم به باسفاره فى البحر الابيض .

وسموه لم يتزوج وهو شقيق النبيل عمرو ابراهيم والنبيلة عين الحياة ابراهيم المتزوجة من الأمير التونسى عادل بن عياد .

فى البيت المالك

والنبيل عمرو ابراهيم فى الرابعة والثلاثين وهو من غواة الملاكمة وقد أهدى كأساً لاتحاد الملاكمة لتجرى عليه مباريات سنوية

وكان نبالته من غواة التنس وقد كان كلما سافر إلى أوربا يصحب معه اثنين من مدربى التنس المصريين أحدهما اسمه حسن والآخر جعفر من مدربى النادى الاهلى .

* * *

والأمير يوسف كمال فى الخامسة والخمسين وقد تزوج فى الشتاء الماضى من صاحبة السمو الأميرة كريمة إبنة المرحوم محمد عباس حليم

وسموه من غواة الصيد ، وله يخت كبير يسافر به إلى البحر الاحمر والبحر الابيض والهند ، وينفق سموه على هذه الرحلات ببذخ عظيم وتصحبه فيها حاشية ضخمة .

وقد كان سموه دائم التشجيع للعربان ليحثهم على إجادة ركوب الخيل وكان يقيم مسابقات يعطى الفائز فيها مائة جنيه .

ولسموه قصر كبير فى نجع حمادى يقيم فيها بين فلاحيه مباريات فى لعبة التحطيب .

* * *

والأمير عمر طوسون فى الخامسة والستين ، وهو أكثر امرائنا اختلاطا بالشعب وطبقاته المختلفة . وله أيادى بيضاء على كثير من الأعمال العامة والمشروعات الكبرى ، وسموه معروف بعدائه للسياسة الاستعمارية فى الشرق وله فى هذا الشأن بيانات وخطب . وقد حدث فى عام ١٩٢٠ ان قرأ تقرير الجمعية الخيرية الاسلامية فوجد عجزاً فى ايراداتها فتبرع بخمسة آلاف جنيه فوراً ونشر بيانا للأمة يدعوها للتبرع فيه لهذا المشروع الجليل .

وسموه مغرم بالشؤون الحربية وخصوصاً حالة الجيش المصرى فى العصور المختلفة ولا عجب فان والده المرحوم الأمير محمد طوسون باشا كان « مشيراً » فى الجيش وكان عضواً فى المجلس الخاص ووزيراً للحربية .

والأمير عمر متزوج من الأميرة بهيجة شقيقة الأمير محمد على حسن ، ولهما نجلان هما النبيل سعيد طوسون والنبيل حسن طوسون والنبيلة امينة طوسون وكلهم متزوجون ما عدا النبيل حسن طوسون .

* * *

والأمير محمد عبدالحليم حليم فى الواحد والأربعين من عمره ، وسموه لم يتزوج حتى الآن وله شقيق واحد هو النبيل عمر حليم وهو غير متزوج فى الوقت الحاضر ، وهما نجلا المرحوم الأمير محمد سعيد حليم الصدر الأعظم فى تركيا سابقاً والذى كان مرشحاً فى وقت من الأوقات لعرش مصر ، وقد قتل سموه فى روما فى ٦ ديسمبر سنة ١٩٢١ .

* * *

ويطلقون على الأمير محمد على حليم اسم عميد الأمراء لأنه أكبر الأمراء سنا إذ يبلغ الواحد والسبعين .

وله شقيق واحد هو الأمير ابراهيم حليم والد صاحب المجد النبيل عباس حليم ، والأمير ابراهيم حليم مشهور بالذكاء والفطنة وقد فقد بصره أخيراً ويضع الآن نظارات سوداء على عينيه .

ولما قبض على النبيل عباس حليم فى عهد عبد الفتاح باشا يحيى أخفت الأسرة المالكة الخبر على والده ، ولم يسمع بخبر القبض على ولده الوحيد إلا بعد أن أفرج عنه البوليس .



والأمير اسماعيل داود فى الخامسة والاربعين وقد تزوج سموه مرتين وهو غير متزوج الآن .

وسموه من أشد أمرائنا الشبان غيرة على الرياضة ولا نذيع سراً إذا قلنا إن نصف إيراد سموه ينفقه على الأندية الرياضية فى القرى وفى مصر .

ولقدريته بنفسى يقوم بتمرين الفلاحين على لعب كرة القدم أو شد الحبل وغيرها من الالعاب .

* * *

والنبيل منصور داود فى الاربعين من عمره ، وهو على جانب عظيم من التواضع ودماثة الخلق ولنبالته طفل فى الرابعة من عمره هو النبيل الصغير يحيى منصور داود وشقيقاه النبيلان سعيد داود وسليمان داود من المغرمين بالالعاب الرياضية .

* * *

والنبيل اسماعيل حسين فى الخامسة والاربعين من عمره ولم يتزوج حتى الآن وهو نجل المرحوم الأمير حسين كامل بك ابن المرحوم الامير اسماعيل داود الكبير .

ولا يرى نبالته كثيراً فى الحياة العامة.

* * *

وتقول السيدات اللاتى يعرفن صاحبة الجلالة الملكة الوالدة فى طفولتها إن صاحبة السمو الملكى الأميرة فوزية فى السادسة عشر من عمرها — الآن — تشبه شبهاً عظيما جلالة الملكة لما كانت فى هذه السن .

وبهذه المناسبة نذكر أن معلمة اللغة العربية سألت سمو الاميرة فوزية أن تكتب فى أحد الامتحانات موضوعا انشائياً هو « ماذا أفعل لو كنت غنية » ؟

وأجابت سمو الأميرة فوزية فقالت انها لو كانت غنية فانها تبنى مساكن للعمال والفلاحين وتقدم لهم مياه صالحة للشرب.

ولما قرأ المغفور له جلالة الملك فؤاد اجابتها دهش جداً وظن ان سموها — وكانت فى الثانية عشر من عمرها — قد سمعت هذه



الآراء من بعض موظفى السراى ولما سألها جلالته قالت انها كانت تلاحظ معيشتهم كلما مر القطار بالمزارع من الاسكندرية إلى القاهرة وبالعكس . وإن قلبها رق لهم فكتبت ما كتبت فى موضوع الامتحان .

والأميرات فايزة وفايقة وفتحية يشاركن شقيقتهن الكبرى فى رقة العواطف ، وقد حدث مرة ان كانت سمو الأميرة فايزة تسير فى حديقة سراى القبة وكانت لا تتجاوز السابعة فرأت ولداً صغيرا يبكى وكانت تحمل فى يدها قطعة من الشوكلاته فاعطته جزءاً منها فاستمر يبكى فاعطته جزءاً آخر فلم ينقطع عن البكاء فما كان منها إلا أن اعطته كل الشوكلاته التى معها .. وبقيت بلا شوكلاته وانقطع الطفل عن البكاء . .

ولا نذيع سراً إذا قلنا ان الأميرات كن فرحات بسفرهن إلى الخارج لشىء واحد هو زيارة المحلات التجارية إذ أن سموهن لايزرن أى محل تجارى فى مصر .

* * *

والأميرة فوقية فى الأربعين من عمرها وقد تزوجت من معالى محمود فخرى باشا فى ١٢ مايو سنة ١٩١٩ ، ومما يجب ذكره أن المغفور له جلالة الملك فؤاد لم يعقد زواجه من جلالة الملكة نازلى إلا بعد أسبوعين من زواج صاحبة السمو الملكى الأميرة فوقية من فخرى باشا .

ولا يعرف كثيرون أن المغفور له جلالة الملك فؤاد أنعم على صاحبة السمو الملكى الأميرة فوقية فى عام ١٩٢٠ بالوشاح الاكبر من نيشان الكمال وقد قص علينا معالى سعيد باشا ذو الفقار أن المغفور له جلالة الملك فؤاد طلب منه أن يحمل هذا الوشاح للأميرة فى قصرها بالجيزة .

* * *

وأغلب حضرات صاحبات السمو الاميرات لا يظهرن فى المجتمعات العامة وان كان لكثيرات منهن أياد بيضاء على كثير من المشروعات العامة .

كبار رجال السراى

بقلم الاستاذ كريم ثابت



لا يغالى الكاتب إذا وصف معالى سعيد ذو الفقار باشا كبير الأمنـــاء بانه « انسيكلوبيديا » المراسيم والتقاليد فى مصر فقد أصبح على مر السنين الطويلة التى قضاها فى خدمة السراى بمثابة سجل حى لكل كبيرة وصغيرة فى جميع الشؤون التى تمت إلى المراسيم بصلة ، ويمكننا ان نقول باختصار انه لم تقم فى السراى فى خلال السنوات الثلاثين الاخيرة حفلة واحدة أو مأدبة واحدة أو تشريفات واحدة بغير ان يكون لمعاليه الاشراف على تنظيمها وتنسيقها ، ولما أصيب من سنوات بحرق فى إحدى رجليه ألزمه الفراش شهراً كان مساعدوه يترددون عليه يومياً لاستشارته فى ما يعمل فى الظرف الفلانى أو فى المناسبة الفلانية فيفتيهم عن ظهر قلب بالمسلك الذى يسلكونه ، نقول عن « ظهر قلب » لأنه لا يسجل شيئا ولا يدون شيئا وانما يعتمد على ذاكرته وحدها .

وإن تكن هذه اللمحة السريعة لا تتسع لكل ما يستطيع الكاتب أن يقوله فى رجل كسعيد ذو الفقار باشا الاّ اننى لا أستطيع أن اختمها بدون أن انوه بقوة بنيته فقد كان معاليه فى شبابه ورجولته وكهولته من أكثر الرجال نشاطاً وهل هناك دليل على ذلك أكبر من أنه قضى السنوات الثلاثين الاولى من مدة خدمته فى



السراى بدون أن يتمتع باجازة ما !

وبالرغم من المرض الذى اصيب به فى السنين الأخيرة ظل محافظا على نشاطه بشكل يبعث على الدهشة فلا وقد حرص فى خلال « رحلتى الملك فؤاد إلى أوربا فى سنة ١٩٢٧ وسنة ١٩٢٩ على أن يكون بمعية جلالته فى جميع تنقلاته وحركاته ، وطالما كان رحمه الله يشفق على المجهود الجسمانى الذى يبذله ويجبره على اراحة نفسه ، ومن ذلك أنه لما كان جلالته يزور مدرسة الهندسة فى زوريخ بسويسرا لاحظ أن السلالم المؤدية إلى الطابق العلوى طويلة جداً فلما هم بارتقائها التفت إلى الذين حوله فجأة وقال لهم : « قولوا لسعيد باشا أن يصعد بالاسنسور » .

* * *

لا نعرف رجلا اتفقت اراء المصريين والاجانب على أنه « جنتلمان » بكل مافى هذه التسمية من قوة مثلما اتفقت على حضرة صاحب السعادة احمد حسنين باشا فلا يكاد اسمه يذكر فى مجلس ما حتى يتفق جميع الحاضرين على وصفه بالرجل الكامل الخلق وقد اكسبه خلقه منزلة سامية عند المصريين والاجانب على السواء ...

ومن ابرز سجاياه فى نظرنا أن الأيام لم تغير شيئا من بساطته ووداعته وبشاشته فاحمد حسنين باشا اليوم هو احمد حسنين الذى عرفه اخوانه افنديا وبيكا واحمد حسنين رائد جلالة الملك هو احمد حسنين الذى عرفه اخوانه موظفا صغيراً — هدوء فى بساطة ورزانة فى وداعة وتؤدة فى بشاشة .

واذا كان احمد حسنين باشا قد اكتشف بعض الواحات فى الصحراء الغربية فالمغفور له الملك فؤاد هو الذى اكتشف احمد حسنين باشا فحباه بعطفه وكان كل يوم ينقضى يقيم الدليل على صدق فراسة المليك الراحل .

وبعدما تقلب سعادته فى مناصب حكومية شتى دخل خدمة السراى فكان مثالا لما يجب أن يكون عليه موظف البلاط .

وهنا نقولها كلمة صريحة . . فانه بالرغم من جميع التقلبات والانقلابات التى انتابت البلاد فرفعت اناساً وطوحت بأناس ظل حسنين باشا فى مأمن من العواصف وذلك لأن شعاره كان دائما « خدمة المليك والوطن » بما يرضى الضمير وحده فلم يتبع زيداً ولم يسر وراء عمرو بل تبع صوت الضمير وسار خلف نداء الواجب فخرج من جميع الاعاصير سالما موفور الكرامة .

وتقرر أن يسافر جلالة الملك فاروق إلى انجلترا لتلقى العلم فيها فبحث المليك الراحل عن الرجل الذى يودعه هذه الامانة الغالية فلم ير خيراً من حسنين باشا فمنحه لقب رائد ولى عهده ، ولعمرى انها لثقة أثمن من كل ثقة .

وبالرغم من كثرة مهامه الرسمية عرف كيف يحتفظ بروحه الرياضية . واليه يرجع الفضل الاكبر فى نجاح نادى السيف والمبارزة المصرى وفى تقدم أندية رياضية كثيرة فى مصر .

وإن نست البلاد لحسنين باشا جميع خدماته لها فلن تنسى له مابذله من جهود وما أظهره من حكمة ولباقة وكياسة فى المدة التى قضاها رائداً لجلالة الملك .

* * *

تقلب حضرة صاحب السعادة مراد محسن باشا ناظر خاصة جلالة الملك فى مناصب إدارية شتى قبل تعيينه فى السراى وكان آخرها منصب محافظ القنال .

ولما قلد سعادته منصب ناظر الخاصة خلفا لزكى الابراشى باشا قيل يومئذ تعيين « وقتى » أو « مؤقت » .

ولا نذيع سرا إذا قلنا إن كثيرين تساءلوا فى ذلك الحين هل ينجح مراد باشا كناظر للخاصة الملكية وذلك لأن مهام هذا المنصب كانت تبدو لهم غريبة عنه .

ولكن الواقع أن المناصب المتعددة التى تقلدها قبل تعيينه ناظراً للخاصة هيأته لهذا المنصب الهام فما كادت تنقضى عليه مدة قصيرة فيه حتى تجلت مواهبه بأجلى مظاهرها .

ومن كبار رجال السراى حضرة صاحب السعادة محمود شوقى باشا السكرتير الخاص لجلالة الملك ، وهو مثال الحركة الدائمة وله مقدرة غريبة على الاحاطة بجميع الحوادث وعلى حفظها عن ظهر قلب ، وذاكرته من أقوى الذاكرات التى عرفناها ، حلو المعشر رقيق الحديث .

أما اسماعيل تيمور بك الأمين الثانى فيمثل هـذا الرجل فى نظرى الرزانة والهدوء والتؤدة والوداعة بأصدق معانيها وأجمل مظاهرها ، يقابل الصغير بالحفاوة التى يقابل بها الكبير ، ولرجال الادب مقام خاص عنده ولا غرو فهو نجل العلامة تيمور باشا .



صاحب السمو الملكى الامير محمد على

ولى العهد ورئيس مجلس الوصاية سابقاً

مرضعة الملك تحدثنا عن الطفل فاروق

« طلبنا من أحد أصدقاء هذه المجلة باستانبول أن يوافينا بحديث مع مرضعة جلالة الملك فاروق فوافانا بالمقال التالى »

ركبت الباخرة من استانبول ثلاث ساعات ثم سافرت ساعة بالسيارة حتى وصلت إلى قرية جوركلة فى ولاية بورصة حيث تقيم السيدة عائشة محمد جلشان مرضعة صاحب الجلالة الملك فاروق .

والسيدة عائشة معروفة فى أنحاء القرية المذكورة بانها السيدة التى أرضعت ملك مصر المحبوب ، وأهالى القرية كلهم فخورون بهذا الشرف السامى .

وسألت السيدة كيف كان اختيارها لتكون مرضعة ولى العهد فى ذلك الحين .

فقالت إنه لما ولد الأمير فاروق اهتمت جهات الاختصاص بالبحث عن مرضعة مستوفاة لجميع الشروط الصحية ، وجمعوا عدداً كبيراً من السيدات اللاتى وضعن حديثاً ثم تولى الدكتور محمد شاهين باشا ومعه عدد كبير من الأطباء فحص وتحليل كل واحدة من هاته السيدات فاختاروا لبن السيدة عائشة لأنه خال من الأمراض وعينوا لها خمسة جنيهات فى الشهر مرتبا وقالت لى السيدة إنه لم يفرحها المرتب بقدر ما أفرحها شرف ترضيع صاحب السمو الملكى ولى عهد المملكة المحبوب . .

وسألتها عن رأيها فى الطفل فاروق فلمعت عيناها ببريق السرور وراحت تتحدث عنه فخورة وهى تقول :

— لقد كنت أسعد امرأة فى العالم وأنا أحمله بين ذراعىّ ، لقد كان فى غاية الجمال . . وأنا أقسم لك أننى لم أر طفلا فى جماله ولا ظرفه ولطفه . قلت لها :

— وهل كان يبكى ؟

— كل الأطفال يبكون ولكنه كان يضحك كثيراً ، وكانت له ابتسامة مشرقة فاتنة

— كيف كانت صحة فاروق هل كان يمرض كثيراً ؟

فغضبت لهذا السؤال وقالت : ان الملك فاروق كان فى طفولته فى أحسن صحة وكان ينمو بسرعة حتى انه لما كان فى سن التسعة شهور كان من يراه يظن انه يبلغ عاما .



السيدة مريم فطفوله
مرضعة صاحبة السمو الملكى الأميرة فايقة

وقالت لى السيدة عائشة ان جلالة الملك فاروق يمنحها مرتباً شهريا ، وحدث ان خطبت ابنتها فاطمة سليم لشاب تركى - وهى أخت جلالة الملك فى الرضاعة - واتصل خبر هذه الخطوبة بصاحب الجلالة الملك فاروق فأرسل لها جلالته منحة كبيرة من المال وقد تسلمتها حضرتها من قنصل مصر باستانبول.

وقالت لى السيدة عائشة انها ترغب رغبة شديدة ان ترى جلالة الملك المحبوب وقد أصبح رجلا يجلس على عرش البلاد بعد ان رأته طفلا فى المهد .

وقالت لى انها أرسلت تستأذن حضرة صاحب الجلالة الملك لتزور مصر فى الشتاء القادم حتى تتمتع بطلعة الملك المحبوب .

* * *

وسألت مرضعة المليك :

— أيهما تفضلين مصر أم بورصة ؟

فقالت :

— طبعا مصر .. لأن بها فاروق ..

ولدى السيدة عائشة بعض الصور التى نشرتها الصحف التركية للملك وهى تحتفظ بها وتقبلها بمحبة وحنان .

* * *

وتقيم السيدة عائشة فى منزل حسن مناسب ، وهى متوسطة العمر .

وولاية بورصة معروفة بطيب هوائها وبأنها بقرب حمامات البحر ولما عرف بعض أهالى بورصة اننى مصرى سألونى متى ينوى صاحب الجلالة الملك فاروق ان يزورهم ولماذا لم يزرهم فى رحلته لأوربا .

ومن طريف ماحدث اننى سألت السيدة عائشة محمد جلشان ان تسمح لى بتصويرها فاعتذرت بأن التصوير «عيب وحرام» !



صاحب المقام الرفيع عزيز عزت باشا عضو مجلس الوصاية سابقاً

الأمير فاروق يكتب بالانجليزية عن فوائد التصوير



لما كان الملك فاروق فى التاسعة من عمره وضع صادق بك جوهر امتحاناً لسموه فى اللغة الانجليزية ليمتحن قوته فيها . وكان سؤال الأستاذ ها :

Write on one of the following subjects :

1) The uses of photography.

2) The importance of doing things at the right time.

THE USES OF PHOTOGRAPHY.

The uses of photography are that you can take photographs of the other countries all round the great wide and mighty world in which we live. There are many millions of cameras in the world. We take photographs of our friends and relatives for souvenirs.

وإليك ترجمة السؤال .

اكتب عن واحد من الموضوعين الآتيين :

١ ـ فوائد التصوير الفوتغرافى

٢ ـ أهمية تأدية الأشياء فى اوقاتها

واختار الأمير الموضوع الاول فقال ماترجمته :

فوائد التصوير

فوائد التصوير هى أنك تستطيع الحصول على صور الممالك الأخرى فى جميع أنحاء الدنيا الواسعة العظيمة التى نعيش فيها ويوجد ملايين آلات التصوير فى العالم

ومن فوائد التصوير أننا نصور أقاربنا وأصدقائنا ونحفظ صورهم للذكرى

* * *

وقد علق الأستاذ صادق بك جوهر وقتئذ على اجابات الأمير فى امتحانات اللغة الانجليزية فقال فى تقريره عن نتيجة امتحان « الأمير » فاروق فى اللغة الانجليزية مايأتى :



الانشاء : افكار سموه حسنة ومرتبة وعباراته صحيحة .

القواعد : معلومات سموه فيها حسنة وهى اكبر من مستوى معلومات تلميذ فى الشهادة الابتدائية (كان الملك فى التاسعة فى ذلك الحين)

الاملاء : اعطيت له القطعة التى أعطيت فى امتحان الشهادة الابتدائية وإجابته مرضية

وكان يدرس للملك اللغة الانجليزية مستر هانوای المدرس بمدارس الأوقاف الملكية فى ذلك الوقت ثم تبعه مستر ويلز مدير قلم الباسبورتات الآن .

تقارير الأساتذة السرية

العلوم

كان يدرسها على الأستاذ حامد نبيه وقد قال عن الأمير :

وصل سموه فى دراسته إلى مستوى عال فقد درس جلالته المغناطيسية والكهربائية علما وعملا والكيميا كذلك .

وكان يؤدى دروسه بانتظام وكان سلوكه عظيما . ولقد لاحظت انه مغرم بالعلوم العملية ويميل لها ميلا شديداً .

الرياضة

كان يدرسها على الأستاذ احمد شفيق زاهر المفتش بوزارة المعارف وكان حضرته يدرس الحساب والهندسة والجبر والرسم وقد قال عن الأمير « انه بلغ فيها إلى مستوى عال وأنا شديد الاعجاب به » .

الجغرافيا والتاريخ

كان يدرسها على الأستاذ عبد الله عيسى المدرس بالأوقاف الملكية وقد قال :

« كثيراً ما لاحظت عليه اجابته الحسنة وقوة تفكيره وحسن ترتيبه لاجزاء الاجابة على الأسئلة . وتعليقاته على مايلقى عليه منها » وكثيراً ماكان يلح علىّ للتوسع فى معرفة شىء عن المدنية المصرية القديمة .

الموسيقى

كان يدرسها على المسيوماتيو ميلانى الفنان المعروف .

وقد قال جنابه إن لفاروق أذنا موسيقية وانه تلميذ عظيم .





صاحب المقام الرفيع شريف صبري باشا عضو مجلس الوصاية سابقاً

أول امتحان فى اللغة العربية لفاروق

كان صاحب الجلالة الملك فاروق فى السادسة من عمره لما رأى المغفور له الملك فؤاد تكليف الأستاذ صادق جوهر بك مدير التعليم بالأوقاف الملكية والمشرف على تعليم الأمير فى ذلك الحين لكى يضع أول امتحان للأمير الصغير .

وقد أتيح لكاتب هذه السطور أن يطلع على الأسئلة والأجوبة ويدونها فى مذكراته لنشرها فى الوقت المناسب وأظن أن الوقت المناسب هو الآن .

عقد الامتحان فى سراى القبة فى صباح يوم الاثنين ٩ يونيو وكتبت أسئلة الامتحان على الآلة الكاتبة بينما أعطيت للأمير ورقة إجابة عادية كالاوراق التى توزع على التلاميذ فى الامتحانات .

وكتب الأمير اسمه « فاروق » فى أعلى الورقة ثم كتب إلى جانبه التاريخ . . تماما كما يفعل أى تلميذ عادى

أما أسئلة اللغة العربية فكانت كما يأتى :

القواعد والتطبيق

١ . كوّن جملة مفعولها العربة وفاعلها الحصان

٢ . كوّن جملة مفعولها الارض وفاعلها الرجل

وقد أجاب « الامير » الصغير فاروق عن هذين السؤالين وغيرها من أسئلة القواعد والتطبيق إجابة حسنة حتى أن سموه نال الدرجة النهائية فيها

الانشاء

١ . أيهما تفضل : الاقامة فى قصر عابدين أم فى قصر القبة ولماذا ؟

٢ . ما فائدة الشمس

وقد أجاب الامير الصغير عن الموضوع الاول فقال :

أحب سراى عابدين عن سراى القبة لان الحديقة فى عابدين أكبر من الحديقة فى القبة والسراى فى عابدين كبيرة ولكن السراى فى القبة صغيرة .

والقبة بعيدة عن الناس أما عابدين فهى فى وسط الناس .

وأجاب سموه عن السؤال الثانى فقال : فائدة الشمس انها تأتى بالحرارة واذا لم يكن فيه شمس لا تكون حياة فى الدنيا .

* * *

أما الاملاء الذى اختيرت للأمير فقد كانت الموضوع الطريف الآتى :

الفلاح المصرى

يسكن الفلاح المصرى داراً صغيراً مبنية باللبن ويأكل الخبز مع الملح أو الجبن ويشرب الماء الكدر ويعيش عيشة قليلة الكلفة ، لا يئن ولا يشكو ولا ييأس مما يصيبه من الفاقة بل يقاومها صابراً على بأسائها حتى يهيىء له الله فرجا .

وقد توجهت عناية المليك العالية إلى الاهتمام بشأنه فوضعت حكومته السنية بأمره مشروعات لتنقية مياه الشرب وانشاء مستشفيات متنقلة لعلاج المرضى . وهى لا تفتأ تمديد المعونة اليه إذا اشتدت الأزمة عليه . والفلاح كريم الشمائل إذا نزل عنده ضيف سقاه اللبن وذبح له الدجاج ويقيم عنده ما شاء من غير أن يحس أذى من تقصير فى اكرامه .

* * *

وقد رفع صادق بك جوهر بعد الامتحان تقريراً عن امتحان الأمير للمغفور له الملك فؤاد قال فيه :

القواعد والتطبيق

كانت إجابة سموه مرضية بعد شرح المقصود من الأسئلة .

الانشاء

أفكار سموه حسنة ومرتبة .

المطالعة

يطالع سموه مطالعة مرضية ونطقه على العموم حسن . وهو يحذر الخطأ .

* * *

وقد اطلع وتثبت المغفور له الملك فؤاد على اجابات الامير الصغير وسر منها .

جلالة الملك لا يتسرع فى الحكم

كان الامير الصغير فاروق يدرس مادة الحساب للمرة الاولى وحضر صادق بك جوهر الدرس الاول ، وفى نهايته أراد صادق بك أن يلاطف الامير فقال له :

— يظهر انك سوف تحب الحساب

فقال الامير فوراً :

— يجب أن ننتظر يومين قبل أن نحكم بهذا . .

وسمع المغفور له جلالة الملك فؤاد بهذه القصة فسر بها كل السرور وقال :

— إن الملك الناجح هو الذى لا يتسرع فى الحكم على الاشياء .







صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا رئيس وزراء جلالة الملك

تقرير سري لمدرس اللغة العربية عن الأمير فاروق



كان الأستاذ أحمد على يوسف يدرس الدين واللغة العربية للامير فاروق ، وكان يقدم لناظر الخاصة الملكية فى نهاية كل شهر تقريراً سريا عن حالة الأمير الصغير .

وقد وقع فى يدنا التقرير السرى الآتى ننشره فخورين بمليكنا المحبوب :

والتقرير عن حالة الأمير لما كان فى الرابعة عشرة من عمره السعيد . وهذا نص التقرير :

حضرة صاحب السعادة ناظر الخاصة الملكية .

اتشرف أن أرفع إلى سعادتكم تقريرى عن شهر يوليو الخاص بدروس الدين واللغة العربية التى أقوم بتدريسها لحضرة صاحب السمو الملكى أمير الصعيد الأمير فاروق .

الدين :

لحضرة صاحب السمو الأمير كراسة خاصة بدروس الدين والآيات القرآنية والأحاديث النبوية المختارة . وفى خلال هذا الشهر انهينا قسم الأحاديث النبوية وشرحت معناه لسموه وناقشته فيما احتوى عليه وفى مراميه . كما قرأنا الكثير من هذه الآيات مع المامه بشرحها .

وهذا ما وسع له الوقت وهو كثير إذا عرفنا أن المخصص للدين درس واحد فى الأسبوع .

اللغة العربية

حالة سمو الأمير فى اللغة العربية سارة جداً . وسموه يسير فيها إلى الامام . وقد وجهت عناية شديدة إلى ماقد يعرو قوله من اللحن والخطأ فى القول فقلّ اللحن كثيراً .

وقد قلت فى تقرير الشهر الماضى اننى سأعطى لسموه قطعة جديدة فى المحفوظات وقد القيتها على سموه وعنوانها « النفس العالية » للسيد مصطفى لطفى المنفلوطى وهى قطعة مختارة سهلة خصبة المعانى .



وقد اعتزمت أن ألقى على سموه فى الشهر المقبل إن شاء الله بعض دروس فى تاريخ الأدب العربى لتكون بمثابة نواة لما سيدرسه فى المستقبل القريب إن شاء الله . وساتوخى فى هذه الدروس السهولة التامة لأحبب هذا النوع من الدراسة إلى سموه واعرض عليه بعضا من منثور القول ومنظومه مما له ارتباط بهذه الدراسة .

أما الحالة العامة لسمو الأمير فسارة كل السرور وسموه نشيط فى عمله ، مقبل عليه ، قائم بواجباته خير قيام بفضل الخطة الحكيمة التى يسير عليها .

وانى التمس بقدر الاستطاعة أن تزيد دروس اللغة العربية بعض الزيادة لأن حاجته اليها شديدة .

وتفضلوا سعادتكم بقبول وافر عبارات الاجلال لشخصكم الكريم .

احمد على يوسف

١٩٣٤/٦/٣١

الملك وحسنين باشا والشيش

فى أواخر ابريل عام ١٩٣٥ ، رفع مسيو ينو مدرس الشيش للأمير فاروق ، وفع تقريراً عن حالة الامير فى لعبة الشيش جاء فيه :

« حالة سمو الأمير فى الشيش مرضية من جميع الوجوه . واقترح ضرورة وجود شخص يلعب معه سمو الامير حتى أتمكن من معرفة أخطاء سموه فى اللعب لاصلاحها له . واقترح تكليف احمد محمد حسنين بك باللعب مع سموه من وقت لآخر .

وحضرة حسنين بك على استعداد لذلك عند صدور الأمر »

وعرض هذا التقرير على المغفور له الملك فؤاد فوافق على تكليف حسنين (بك) باللعب مع الامير ، ومن يومها توطدت العلاقة بين الملك فاروق المحبوب ورائده المخلص الامين . ولما سافر إلى أوروبا للمرة الأولى كان حسنين باشا هو الشخص الوحيد الذى طلب جلالته أن يصحبه فى رحلته .







صاحب المعالى سعيد ذو الفقار باشا كبير الامناء ورئيس الديوان الملكى بالنيابة



صاحبة السمو الملكى الأميرة فايقة



صاحب السعادة احمد حسنين باشا رائد جلالة الملك

اختصاص مجلس بلاط جلالة الملك

بقلم الاستاذ محمود بسيوني رئيس مجلس البلاط

تشكل هذا المجلس لاول مرة فى عهد المغفور له الملك فؤاد فى يونيو سنة ١٩٢٢ ولقد راعى جلالته فى تشكيله أن يضم أعظم رجال الدولة ورؤساء جهات القضاء الاهلى والشرعى وكبار رجال الدين . وقد صدر القانون رقم ٢٥ لسنة ١٩٢٢ مفصلا لاختصاص هذا المجلس ، فجاء به آن هـذا المجلس يختص بالنظر فى مسائل الاحوال الشخصية المتعلقة بالامراء والاميرات عدا الوقف فلم يبق للمحاكم الشرعية والمجالس الحسبية اختصاص بها إلا إذا صدر أمر ملكى باحالة شىء من ذلك اليها .

ويطبق المجلس الشريعة الاسلامية والقوانين المعمول بها فى المملكة المصرية فوق ما ورد فى قانونه من الاحكام الخاصة بالامراء والاميرات وليس المقصود بهذه الاحكام الخاصة التضييق أو النقص من حقوقهم العامة وإنما جاء هذا التخصص نتيجة لمقتضيات ارتباط الاسرة بملك البلاد .

وقد جعلت أحكام المجلس واجبة التنفيذ ونيط أمر ذلك التنفيذ بوزير الحقانية .

فهذا المجلس هو هيئة قضائية خاصة فيه كل الضمانات التى تتوافر فى الهيئات القضائية الأخرى .

محمود بسيونى

ويقضى المرسوم الذى انشىء به مجلس البلاط أن يتألف من :

١ : امير من الأسرة المالكة من اقرب اقرباء الملك ويعين بامر ملكى ، ومجلس البلاط فى الوقت الحاضر ليس فيه أى أمير أو نبيل .

٢ : رئيس مجلس الاعيان « مجلس الشيوخ » فان لم يوجد وحتى يوجد أحد كبراء الدولة الحاملين لرتبة الرياسة أو الامتياز ، ويعين بأمر ملكى كذلك . وهو الآن الاستاذ محمود بسيونى .

٣ : وزير الحقانية . وهو الآن معالى محمود غالب باشا

٤ : رئيس ديوان جلالة الملك . ولما كان هذا المنصب خال فيحل مكانه الآن معالى سعيد باشا ذو الفقار لأن معاليه منتدب لرياسة الديوان الملكى بمرسوم ملكى من مجلس الوصاية .

٥ : شيخ الجامع الأزهر وهو بحكم منصبه فضيلة الاستاذ الاكبر الشيخ محمد مصطفى المراغى .

٦ : رئيس محكمة الاستئناف الأهلية وهو بحكم منصبه سعادة أترنى أبو العز باشا .

٧ : رئيس المحكمة الشرعية العليا وهو بحكم منصبه فضيلة الشيخ فتح الله سليمان .

٨ : مفتى الديار المصرية . وهو بحكم منصبه فضيلة الأستاذ الشيخ عبد المجيد سليم .

وقد اشترط المرسوم فى اعضاء المجلس أن يكونوا جميعا من المسلمين فان لم يتوفر هذا الشرط فى أحدهم عين بدله بأمر ملكى .





صاحب السعادة محمود شوقى باشا

سكرتير خاص جلالة الملك ووكيل الديوان الملكى بالنيابة



من اليسار الى اليمين صاحبة السمو الملكى الأميرة فايزة فسعادة حسين باشا صبرى فصاحبة السمو الملكى الأميرة فوزية فصاحبة السمو الملكى الأميرة فتحية



بنك مصر تاج المنشئات المصرية . . .

كيف أبلغت ... ولادة فاروق للملك فؤاد ؟



فى صباح يوم الثلاثاء ١٠ فبراير سنة ١٩٢٠ ذهب المغفور له يوسف وهبه باشا ـ وكان رئيس الوزارة فى ذلك الحين ـ ذهب إلى سراى عابدين ليتشرف بمقابلة المغفور له السلطان فؤاد فاستبقاه السلطان لتناول الغداء .

ولاحظ يوسف باشا أن السلطان يلوح عليه الاضطراب فلم يشأ أن يسأل عظمته ولكن ما لبث أن قال السلطان :

-- إن السلطانة ستضع بعد يومين . . وانشاء الله يكون ولد . .

وكان السلطان فؤاد شديد الرغبة فى أن تنجب السلطانة ولداً ليخلفه على عرش البلاد.

وكثيراً ما كان يلتفت إلى يوسف باشا وهبه ويقول له :

— ادعو أنت أيضاً أن يكون ولداً . .

* * *

وعلى الغداء التفت السلطان إلى يوسف باشا وهبه وقال له :

— إذا جاء ولداً ماذا نسميه ؟

فقال يوسف باشا :

— نسميه اسماعيل على اسم والدكم العظيم .

فقال السلطان :

— لا . لا . لقد كان لى ولد اسمه اسماعيل من البرنسيس شويكار ومات .

فاقترح يوسف باشا وهبه تسميته محمد على باسم محمد على الكبير ولكن السلطان قال انه يتفاءل بحرف الفاء فاسمه فؤاد واسم كريمته الأولى فوقية واسم زوج كريمته فخرى . . .

وراح موظفو السراى يبحثون عن أسماء تبدأ بحرف الفاء . . فائز ، فريد ، فاضل ، فتحى ، فتح الله ، فكرى ، فايد ، فهمى ، فائق . فؤاد .

وأخيراً قال معالى محمود باشا شكرى ناظر الخاصة الملكية ورئيس الديوان السلطانى فى ذلك الحين :

— فاروق . هو اسم عمر ابن الخطاب.



وأعجب السلطان بالاسم كل الاعجاب .

***

وفى الساعة العاشرة والنصف من اليوم التالى تمت ولادة فاروق وبعد خمس دقائق من الولادة أسرع المرحوم الدكتور محمد شاهين باشا إلى غرفة مكتب السلطان فؤاد الذى كان يقطع غرفته ذهابا وإيابا ، أسرع اليها يدخلها بلا استئذان .

واستدار السلطان وقال :

— خير

فصاح الدكتور شاهين باشا

— ولد يا مولانا . . ولد !

ولم يصدق السلطان فؤاد لأول وهلة بل راح يلح على المرحوم شاهين باشا أن يذكر له الحقيقة وهل هو ولد . فأقسم شاهين باشا أن المولود ولد .



وعندئذ أسرع السلطان إلى غرفة السلطانة ليرى مولوده السعيد .

* * *

واعطى السلطان الدكتور محمد شاهين باشا ألف جنيه ذهبا ثمن هذه البشرى السعيدة . وتبرع بعشرة آلاف جنيه توزع على فقراء مصر والاسكندرية والمديريات والمحافظات .

وتبرع بثمانمائة جنيه ذبائح توزع لحومها على الفقراء فى المساجد والتكايا .

وتبرع لموظفى الخاصة بمرتب شهر لكل منهم احتفالا بذلك اليوم الميمون .

* * *

وأصدر السلطان البلاغ الآتى وهو برقم ١٤٠ :

حضرة صاحب الدولة رئيس مجلس الوزراء

المنة لله وحده . بما أنه فى الساعة العاشرة والنصف من مساء أمس الأربعاء المبارك ٢١ جمادى الاولى سنة ١٣٣٨ الموافق ١١ فبراير سنة ١٩٢٠ قد منّ الله علينا بولد ذكر سميناه « فاروق » فقد استصوبنا لدينا اصدار أمرنا هذا لدولتكم احاطة لعلم هيئة حكومتنا بهذا النبأ السعيد لاثباته بسجل خاص يحفظ برئاسة مجلس وزرائنا وتعميم نشره فى جميع ارجاء القطر مع تبليغه لمن

يرى لزوم تبليغه اليه بصفة رسمية واجراء ما ينبغى اجراءه بهذه المناسبة المباركة ، وأنى أسأل الله القدير المنان أن يجعل هذا الميلاد مقرونا باليمين والاسعاد للبلاد والعباد من فضله وكرمه .

فؤاد

٢٢ جمادى الأولى سنة ١٣٣٨

١٢ فبراير سنة ١٩٢٠

* * *

وعند صدور هذه البشرى اجتمع مجلس الوزراء بوزارة المالية وقرر ما يأتى :

١ – إبلاغها إلى جميع المديرين والمحافظين بواسطة وزارة الداخلية .

– ٢ إبلاغها إلى اللورد اللنبى المندوب السامى وإلى وزارة الخارجية وصدرت الأوامر باطلاق ٢١ مدفعاً بالقاهرة والاسكندرية بهذه المناسبة وتقرر منح جميع موظفى الوزارات ومصالح الحكومة والمدارس العليا والثانوية والابتدائية اجازات فى اليوم التالى .

وافرجت وزارة الداخلية عن ٣٣٠ مسجونا بهذه المناسبة .

* * *

وتوافد على قصر عابدين الوزراء ووكلاء الوزارات والمعتمدون السياسيون وكبار الموظفين ، وأدرجوا اسماءهم فى سجل خاص أعد فى السراى وكذلك أعد سجل آخر فى دائرة الحرم السلطانى .

* * *

ومن الأمور التى تستحق الذكر أن موسيقى الحرس السلطانى كانت تعزف كل صباح فى ميدان عابدين عند تبديل القرة قول ، ثم قامت الثورة فرؤى أن تقلع الموسيقى عن العزف . . .

ولكن فى اليوم التالى لولادة فاروق عادت موسيقى الحرس السلطانى تعزف الحانها من جديد . . .





صاحبة السمو الملكى الاميرة فتحية وهى تتزحلق على الثلج

عقد قران جلالة الملكة نازلى ...

« كتب هذا المقال أحد موظفى خاصة المغفور له الملك فؤاد »
« الذين شاهدوا حفلة عقد قران جلالته »

كان المغفور له عبد الرحيم باشا صبرى مديراً للمنوفية من عام ١٩١٣ إلى عام ١٩١٧، وفى تلك الأثناء توطدت العلاقة بين المغفور لهما جلالة الملك فؤاد وعبد الرحيم باشا صبرى.

ولما تولى جلالة الملك فؤاد سلطنة مصر عين عبد الرحيم باشا صبرى محافظاً للعاصمة.

وطلب المغفور له الملك فؤاد من عبد الرحيم باشا يد ابنته الكبرى الآنسة نازلى ، ومع أن الملك فؤاد كان سلطاناً على البلاد إلا أن المغفور له عبد الرحيم باشا صبرى لم يقبل أن يبت فى الموضوع إلا بعد استشارة كريمته وجعل لها الرأى الأول والأخير ... ولما عرض عبد الرحيم باشا الرأى على كريمته قبلت .

ومن المصادفات الظريفة أن الوزارة استقالت قبل عقد قران الملك فؤاد بثلاثة أيام وألف المغفور له محمد سعيد باشا الوزارة الجديدة واختار المرحوم عبد الرحيم باشا صبرى وزيراً للزراعة ، وقد يدهش القراء إذا علموا أن عبد الرحيم باشا رفض دخول الوزارة وقال إنه يفضل منصب محافظ مصر على منصب الوزير وإنه لا يحب الاشتغال بالسياسة وأخيراً تداخل المغفور له الملك فؤاد وألح على عبد الرحيم باشا صبرى حتى قبل دخول الوزارة .

* * *

وفى صباح يوم السبت ٢٤ مايو سنة ١٩١٩ كنت ترى أمام سراى البستان - بشارع الحوياتى - صفوفا من السيارات والعربات فاذا سألت عن الخبر قيل لك هذا « فرح السلطان » ...

وقد كان فرح السلطان بسيطاً للغاية فقد جلس المدعوون فى القاعة اليمنى بالسراى — التى كانت فى وقت من الأوقات غرفة الاستقبال فى وزارة الخارجية — وكان يستقبلهم صاحب المعالى محمود باشا شكرى رئيس الديوان الملكى فى ذلك الحين ...

وكان المنتظر أن الذى سوف يتولى صيغة العقد هو الشيخ محمد ابو الفضل الجيزاوى شيخ الازهر خصوصاً وانه قبل ذلك اليوم بعشرة أيام تقريباً تولى صيغة العقدين سمو الأميرة فوقية ومعالى محمود فخرى باشا ، ولكن الشيخ ابو الفضل كان مصاباً ببرد شديد وأراد أن يخرج رغم ذلك لعقد القران فلما علم بذلك السلطان منعه من الحضور .

وباشر صيغة العقد مكانه صاحب الفضيلة الأستاذ الشيخ محمد ناجى رئيس المحكمة العليا الشرعية فى ذلك الحين بحضور الشيخ احمد هارون رئيس محكمة مصر الابتدائية الشرعية فى ذلك الوقت .

ورفض المغفور له الملك فؤاد أن يعين لنفسه وكيلا بل أصر على قبول العقد بنفسه إجلالا لاحكام الشريعة الاسلامية وكان الوكيل عن جلالة الملكة نازلى والدها المغفور له عبد الرحيم صبرى باشا ، وكان شاهدا العقد صاحب المعالى محمود باشا شكرى رئيس الديوان العالى السلطانى وسعيد باشا ذو الفقار كبير أمناء الحضرة المعظمة السلطانية فى ذلك الحين .

* * *

وحضر هذا الاحتفال أصحاب السمو

الأمير كمال الدين حسين والامير محمود حمدى والامير على حيدر حجازى والاميريوسف كمال والامير عمر طوسون والمغفور له محمد سعيد باشا رئيس مجلس الوزراء فى ذلك الحين ، ويوسف وهبه باشا وتوفيق نسيم باشا واحمد ذو الفقار باشا وجميع أعضاء الوزارة السعيدية ، وحضره كذلك المغفور له احمد مظلوم باشا بصفته رئيس الجمعية التشريعية ومعالى محمود فخرى باشا وكان الأمين الأول «للحضرة السلطانية» ، وكان بين الحاضرين حسين افندى صبرى وشريف افندى صبرى وكبار رجال الحاشية السلطانية .

وقدمت أكواب الشربات الأنيقة وعلب الملبس الثمينة وتفضل المغفور له جلالة الملك وأهدى الشيخ محمد ناجى ساعة من الذهب المرصع بالماس ومبلغ مائتى جنيه وقدم كذلك للشيخ احمد هارون هدية ثمينة .

ولم تقم حفلة زفاف أو مغنى بل اكتفى بسهرة خاصة حضرتها شقيقات جلالة الملك .

* * *

وفى اليوم التالى أذاع ديوان كبير الامناء بلاغا رسميا جاء فيه :

نظر حضرة صاحب العظمة مولانا السلطان فؤاد الأول سلطان مصر المعظم بعين الحكمة العالية الدينية فى وجوب التمسك بما وصى به الدين الحنيف من أمر الزواج والاهتمام به عملا بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأى وفقه الله وأسعد أيامه انجاز ما عقد عليه عزمه الشريف نحو ذلك وتم عقد القران السلطانى السعيد بقصر البستان فى صبيحة يوم السبت المبارك الموافق ٢٤ شعبان سنة ١٣٣٧ - ٢٤ مايو سنة ١٩١٩ على سليلة بيوتات المجد والشرف حضرة صاحبة العظمة السلطانة نازلى « إلى ان قال البلاغ :

« جعله الله قرانا سعيداً محفوفا باليمن والبركات عائداً على البلاد بالخير والسعادات بجاه سيد العرب والعجم القائل انى مباه بكم الأمم صلى الله عليه وعلى آله الطيبين الطاهرين »

* * *

وكانت أول برقية تهنئة من ملك تلقاها المغفور له الملك فؤاد هى من جورج الخامس وهذه هى نصها :

صاحب العظمة سلطان مصر :

أرجو من عظمتكم ان تتفضلوا بقبول صادق تهانى وأحسن أمانى لمناسبة زواج عظمتكم . وأدعو الله ان يكون هذا القران الميمون مبشراً بعودة النظام والاطمئنان فى مصر وطالع سعد لخير البلاد ومستقبلها .

جورج
الملك والامبراطور

فرد عليه المغفور له الملك فؤاد بما يأتى :

صاحب الجلالة الملك . لندن

أرجو من جلالتكم أن تتفضلوا بقبول فائق تشكراتى للتمنيات والتهانى اللطيفة التى تفضلتم بتوجيهها إلىّ لمناسبة قرانى ولما أعربتم عنه من أمانى الخير وسعادة المستقبل لمصر .

(فؤاد)

أول مقال نشر عن حياة فاروق



فى عام ١٩٢٧ كتب الاستاذ كريم ثابت مقالا عنوانه « نريد أن نرى الأمير فاروق » شكا فيه من أن الشعب المصرى لا يرى ولى عهده المحبوب وقال ان أولياء العهود فى أوربا يظهرون للشعب ، وتتحدث عنهم الصحف ، ولكن الصحف المصرية لا تعرف شيئا عن أميرها المحبوب .

ولقد أحدث هذا المقال يومها ضجة فى الأوساط الحكومية واستدعى الاستاذ كريم ثابت إلى وزارة الداخليـة وطلبوا منه ان لا يعود إلى نشر أمثال هذه المقالات !

وفى احد أيام صيف سنة ١٩٢٨ ذهب المغفور له الدكتور محمد شاهين باشا طبيب خاص المغفور له الملك فؤاد ووكيل وزارة الداخلية ـ ذهب يزور دولة محمد محمود باشا رئيس الوزارة ووزير الداخلية فى ذلك الحين بمكتبه ببولكلى برمل الاسكندرية .

وكان محمد محمود باشا مشغولا بمجلس وزرائه فاضطر المغفور له شاهين باشا إلى انتظاره فى غرفة الانتظار ..

وجلس إلى جانبه الاستاذ كريم ثابت ، وانتهز الفرصة وسأله عن حياة الامير فاروق وطريقة معيشته ورياضته وتربيته ، وافضى اليه الدكتور شاهين باشا بمعلومات مدهشة عن الامير ونظام حياته ..

ونشر الاستاذ كريم هـذه المعلومات فكانت أول مقالة ظهرت فى الصحف المصرية عن حياة ولى العهد المحبوب .



واهتزت دوائر الحكومة لهذا المقال، وذهب الدكتور شاهين باشا إلى المغفور له الملك فؤاد فبادر جلالته قائلا : — إنت قريت مقالة كريم ثابت عن فاروق ؟

فقال شاهين باشا : — ليه وحشة . .

فقال المغفور له الملك فؤاد :

— لابالعكس كويسة قوى . . .

وعندئذ ضحك شاهين باشا وقال:

— أنا يامولاى إلى أعطيته المعلومات دى !

القطار الملكى

السائق يقود القطار بالردنجوت



يعتبر القطار الملكى المصرى من أفخم قطارات الملوك الموجودة فى العالم ، ولا عجب فقد بلغت تكاليفه ثمانين الف جنيها مصريا غير القاطرة طبعاً . .

وإذا رغب جلالة الملك فى السفر إلى احدى الجهات بواسطة القطار فان مصلحة السكة الحديدية تستعد لعمل تجارب عديدة قبل السفر لتطمئن على سلامة القطار ، وكذلك على سلامة القاطرة التى سوف تجر القطار .

وبين عربات القطار الملكى عربة بلغت تكاليفها ١٥٠٠٠ جنيه وقد اشترتها مصلحة السكة الحديدية أيام كان عبد الحميد سليمان باشا مديراً لها ، فقد كان سعادته فى لندن ورآها فى معرض كبير أقيم هناك فاشتراها .

وإذا كان من حظك أن ترى هذه العربة الفخمة من الداخل فانك تندهش لما فيها من كل عجيب ومدهش وانيق ، إذ بها غرفة للنوم بلغ تكاليفها حوالى أربعة آلاف من الجنيهات وبها (سرير) مغطى معظمه بطبقة سميكة من الذهب الخالص — كما ان بها دورة للمياه مركبة تركيباً عجيباً لايتصوره عقل البشر فاذا اردت أن تحول الماء البارد إلى ساخن مثلا فتحت احدى الحنفيات فما تبصر إلا مياه تصعد ومياه تنزل فى المواسير الموجودة فى كل مكان فى الحجرة .

وجميع دورة المياه الموجودة بهذه العربة من مواسير وحنفيات مصنوعة من النحاس الابيض ومغطاة بطبقة سميكة من الفضة الخالصة .

وهذه العربة لاتشترك مع القطار الملكى فى كل سفر يقوم به جلالة الملك بل تلحق بالقطار إذا كان هناك سفر بعيد يستحق الراحة أو النوم .

* * *

ويركب القطار الملكى عادة من ست عربات فخمة ، وكان أول من استعمل هذا القطار الخاص صاحب السمو الامير عباس حلمى الخديوى السابق وقد كان يسمى فى ذلك الحين « القطار الخديوى » ، وكان فى مبدأ الأمر مكونا من خمس صالونات ثم أحضرت المصلحة الصالون رقم ٨٠٠٦ الذى وصفناه أعلاه ...



* * *

أما الترتيب الذى يسير به القطار فهو كالآتى :

تختار لقيادة القطار أفخم قاطرة فى مصلحة السكة الحديدية وغالبا تختار مصلحة السكة الحديدية القاطرة المسماة « فؤاد الأول » وتلتصق فى القاطرة عربة درجة أولى بيضاء مقسمة الى قسمين أحدهما لكبار الموظفين الفنيين والآخر (سبنسة) ، ووراء هذه العربة صالون جلالة الملك ورقم بنمرة ٨٠٠٠ وهو مقسم الى ثلاثة أقسام : صالونين وجزء

مكشوف بينهما وهو «فراندة الاستقبال»

والصالون الأيمن مخصص لجلوس صاحب الجلالة الملك ، وأما الايسر فمخصص لرئيس الوزراء والوزراء وكبار رجال القصر الملكى

ولا يجلس الوزراء وكبار رجال السراى مع جلالته اثناء سير القطار بل يجلسون فى الصالون المعد لهم — وقد جرت العادة أن يستدعى جلالته رئيس الوزراء والوزراء فرداً فرداً للتحدث معهم اثناء سير القطار فى شئون الدولة .

وعندما يقف القطار باحدى المحطات يخرج جلالته فى هذه الشرفة « الفراندة » ويحيط به وزراؤه وكبار رجال السراى .

وبمجرد تهدئة القطار لوقوفه ينزل منه الياوران وبعض رجال الحرس الملكى فيقفون على جانبي الصالون على رصيف المحطة وامام المكان الذى يطل منه جلالة الملك .

وعند ما يبدأ القطار فى المسير يعودون إلى أماكنهم .

ويقوم بقيادة القاطرة اثنان أحدهما كبير مهندسين المصلحة واسمه مستر (بوبى)

وهو يتقاضى مرتباً قدره ألفين وثلثمائة جنيه فى العام ، ويقف أثناء القيادة مرتديا بدلة « الردنجوت » ويشاركه فى القيادة أمهر سائق فى المصلحة ويتقاضى مرتباً قدره عشرين جنيها فى الشهر .

وفى الصالون الذى يركب فيه جلالة الملك آلة للتليفون توصل إلى القاطرة لاعطاء التعليمات اللازمة للقاطرة وغالباً يكون هذا بواسطة معالى كبير الامناء أو من يقوم مقامه ، والذى يتلقاها هو مدير عام السكة الحديد الذى يركب القطار خصيصا لهذا الغرض .

وتنتدب المصلحة دائما أرقى كمسارى ليتولى العمل بهذا القطار ومعه أرقى مفتش من مفتشى التذاكر ، وليس الكمسارى « كمسارى » جلالة الملك . . !

ويعتبر كبير مهندسى السكة الحديد مسئولا فنيا عن سلامة القطار من نقطة القيام إلى نقطة الوصول وتخبر كل محطة المحطة التالية عن قيام القطار منها فيقوم ناظر المحطة ومفتش المنطقة ورجال الدريسة بالتفتيش على قضبان السكة الحديد فى حدود اختصاصهم وهذا لتأكيد من سلامة الخطوط الحديدية بين المحطة والاخرى .

وإذا احتاج السفر إلى طعام فان القطار يلحق به عربة خاصة مجهزة باحدث الآلات السريعة لطهى الطعام وتجهز المائدة بافخم الأدوات اللازمة ، فالاطباق وأدوات الأكل مغطاة بطبقة من الذهب الخالص وعليها التاج الملكى ، وكثيراً مايدعو جلالة الملك وزراءه وكبار رجال السراى إلى تناول الطعام على المائدة الملكية فى القطار ...

أما ثمن التذكرة فى القطار الملكى فهى أن تكون وزيراً ... فما فوق !

بين الملك فاروق و سعد زغلول



كان الامير فاروق فى الخامسة من عمره ، وذهب المغفور له الزعيم الخالد سعد زغلول باشا إلى قصر عابدين للتشرف بمقابلة المغفور له الملك فؤاد وبينما كان فى حضرة جلالته دخل صاحب السمو الملكى الامير فاروق فاشار صاحب الجلالة إلى سعد باشا وقال :

— فاروق ... هذا هو سعد باشا

وأقبل الامير الطفل على سعد باشا ماداً ذراعيه ثم احتضنه وراح يقبله فى وجنتيه عدة مرات !

والتفت المغفور له جلالة الملك إلى الامير وقال

— هل تحب سعد باشا ؟

— أحبه قوى ... خالص

— علشان إيه ؟

— علشان مصر كلها بتحبه ...

* * *

وحدث فى تلك الايام أن تشرفت صاحبة العصمة السيدة الجليلة أم المصريين بمقابلة صاحبة الجلالة الملكة نازلى فارسلت جلالتها فى طلب سمو الامير الصغير ...

وحضر الامير الصغير وقد حمل سيفاً من النوع الذى يلعب به الاطفال ، فقبلته أم المصريين فى وجنتيه . وقالت جلالة الملكة :

— فاروق دلوقت بيعرف فرنساوى وانجليزى ...

وصاح الامير الصغير مفتخراً :

— وعربى كمان ! اعرف عربى كويس ! اقرأ عربى واكتب عربى كمان ..

ثم أشارت أم المصريين إلى سيف الامير وقالت :

— إيه ده ؟

— ده سيف علشان اقتلك به ...

فتظاهرت أم المصريين بالخوف وتراجعت واقترب منها الامير وهو يضحك ضحكته الحلوة يطيب خاطرها ويقول :

— لا تخافى .. هذا السيف لا يؤذى ..

ثم قرب الامير السيف من رقبتة هو



لتطمئن أم المصريين وقال :

— لا تخافى !.. أنا احبك وأحب سعد باشا كمان..

* * *

وحدث مرة فى عام ١٩٢٥ أن كان صاحب الدولة احمد زيور باشا ومعه دولة اسماعيل باشا صدقى ومحمد باشا صدقى ويوسف اصلان قطاوى باشا واحمد موسى باشا وموسى فؤاد باشا والسيد أبو على باشا وهم من أعضاء وزارته الأولى ، حدث أن كانوا يسيرون فى حديقة سراى القبة بعد أن تشرفوا بمقابلة جلالة الملك ،وكان الخلاف يومها على أشده بين الوزارة الزيورية والزعيم الخالد سعد زغلول ، بعد حادثة السردار واستقالة وزارة سعد باشا .

. . حدث أن قابل زيور باشا ومن معه صاحب السمو الأمير فاروق وكان يلعب فى حديقة السراى فما رأى الامير دولة زيور باشا حتى وقف فى طريقه مادا يديه إلى اليسار واليمين وقال :

— مش ممكن تفوت إلا لما تقول يحيا سعد باشا . .

واضطر الوزراء ودولة زيور باشا إلى الهتاف بحياة عدوهم اللدود سعد زغلول ! .

* * *

وكانت العلاقة بين سمو الامير فاروق وسعادة حسن نشأت باشا حسنة جداً ، ولكن حدث مرة ان رأى نشأت باشا سمو الامير يتفرج من السراى على مظاهرة تهتف بحياة سعد باشا ويلوح بيده كما يفعلون ويهتف بحياة سعد كما يهتفون . .

وضحك نشأت باشا وقال :

ـ بس حاسب أحسن يسمعك واحد عسكرى .

* * *

وحدث أن كان الأمير الصغير فاروق يسير فى احدى ردهات قصر القبة فرأى ثلاث وصيفات مصريات يتحدثن باللغة الفرنسية فاقترب منهن وقال :

— ليه ماتتكلموش عربى وكلكم تعرفوا عربى ؟ . انتم خواجات ؟ ؟

وابتسمت الوصيفات وانطلقن يتحدثن باللغة العربية نزولا على رغبة الامير .

* * *

ولما كان الاستاذ احمد على يوسف المدرس الخاص للاميرات الآن يدرس اللغة العربية لسمو الامير فاروق كان الامير يقبل على دراسة اللغة العربية بشغف غريب ويؤثرها على غيرها من اللغات التى يتلقى دروسا فيها وقد قال جلالته مرة ـ لما كان أميراً ـ لمدرس اللغة الانجليزية إن أحب درس إليه هو درس اللغة العربية !

وهنا ابتسم المدرس الانجليزى وقال :

— إننى احتج . . .

وضحك الأمير وقال :

— لاتحتج فهذه هى لغة بلادى .

الجمعية التعاونية المركزية للبترول

الغاز الابيض ـ البنزين ـ الديزل
السولار ـ الزيوت المعدنية

تعلن الجمعية إنها استوردت البنزين وهى توزعه على أعضائها المساهمين باسعار مخفضة فى محلات منتشرة بانحاء القاهرة يمكن لمن يساهم فى الجمعية أن يأخذ بيانها من إدارتها العامة بشارع مظلوم باشا رقم ١ بمصر .

كما أن للجمعية وكلاء فى أنحاء القطر المختلفة لتوزيع كل منتجاتها البترولية وزيوتها المعدنية .

فعلى المصريين أن يعضدوها بالاقبال على المساهمة فى رأس مالها ليتيسر لهم الانتفاع بمزاياها المتعددة التى ينتفع بها أعضاؤها حاليا .

تليفون
٥٠٤١٣ ـ ٤٦٥٨٩



كازينو بديعة الصيفى بالكوبرى الانجليزى تليفون ٩٦٢٦٠

تقدم ابتداء من الاثنين ٢٦ يوليو سنة ١٩٣٧

رواية ليلة مدهشـــــة رواية

استعراض عيد الجلوس — استعراض الدفاع الوطنى

جميع البرنامج بقلم ابو السعود الابيارى وتلحين الموسيقار المجدد فريد غصن

كل يوم ثلاثاء حفلة نهارية للسيدات فقط
يوم الجمعة والاحد ماتنيه للعائلات



فى اهم الادوار زعيمة الفن المسرحى

بديعة مصابنى

ومعها بشارة واكيم

نشيد التتويج

هلّ نور التاج علينا زى نور شمس الشروق
وانغمرنا ف بحر زينه نورها من نور تاج « فاروق »
والشباب حيّا الشباب
والهتاف شقّ السحاب
شعبْ ماشى ف الركاب
شعب مخلص يفتديك بالحياه ويضحى ماله
شاف آماله الحلوه فيك وانت بتحقق آماله
الزمان جاد بالأمانى
قدموا لبعض التهانى
وانشدوا أحلى الأغانى
حد شاف من عهد « مينا » احتفال مدهش يفوق ...
لحتفال ده .. والاّ زينه زى زينة يوم « فاروق »
ف السما والارض عيد
بهجه بالعهد الجديد
عهد « فاروق » السعيد

ابو بثينة



حضرات صاحبات السمو الملكى الاميرات ومعهن الآنسة ذو الفقار ومربياتهن

نص وصية الملك فؤاد السرية لحاشية فاروق

لما تقرر سفر جلالة الملك فاروق — عند ما كان أميراً — إلى انجلترا للمرة الأولى ليتم دراسته فى كلية ولوتش العسكرية وضع المغفور له الملك فؤاد الوصاية السريه الآتية التي عين بها اختصاص الحاشية المسافرة مع الامير الشاب وقد استطعنا الحصول عليها بصفة شخصية جداً . وهذا هو نصها :

تتكون حاشية الامير من رائد وهو صاحب العزة احمد بك محمد حسنين ، ومساعد للرائد وهو صاحب السعادة اللواء عزيز المصرى باشا وياور هو عمر فتحى بك وطبيب وهو الدكتور عباس الكفراوى وسكرتير كتابى هو سليمان افندى .

والكل يسكنون مع الامير فى كنزى هاوس ، وليس لهم التخلف عن مقر الأمير إلا باذن خاص .

واجبات حسنين بك

هو رئيس البيت ويديره وأوامره تسرى على الجميع ، وترجع اليه الحاشية فى كل التعليمات التى قد يتطلبها المقام هناك .

ويشرف على المصاريف ويراقبها ويتولى امضاء الشيكات ..

أما واجباته نحو شخص الامير فهى : انه مسئول عن سلامة الامير، وتعليمه وثقافته فهو يقوم بوظيفة مرب وأمين .

فاما واجبه كمرب فيلزمه بمراقبة أداء الأمير لواجباته نحو الله ، ونحو والديه العظيمين ، ونحو وطنه ، وعليه أن يلاحظ إداء الأمير لصلواته بانتظام ، كل فى وقتها ، حتى إذا لاحظ تقصيراً فى ذلك فليرجع إلى أستاذ اللغة العربية .

وعلى حسنين بك أيضاً أن يساعد الامير فى أداء واجباته المدرسية ، وعليه وعلى بقية الاعضاء مراعاة أن تكون اللغة العربية هى لغة التخاطب بالمنزل .

وعليه الاشراف على جدول الدراسة ومواعيد الاستذكار، وأن يلاحظ أن تكون رياضة الامير من النوع الذى كان يمارسه

الامير عادة قبل سفره .

وعليه كذلك أن يصحبه لزيارة المؤسسات العلمية التى تعنى بدراسته بوجه خاص .

وعليه الأطلاع على الكتب غير المقررة التى يرى أن يطلع عليها الامير ، ويجب احسان اختيار هذه الكتب بحيث تتناسب مع سنه .

وعلى حسنين بك كذلك أن يشرف على تكوين مكتبة بكنرى هاوس تحوى الكتب القيمة المناسبة وعليه الاشتراك فى المجلات التى يرى لزوم الاشتراك بها وأن يخصص جزء من وقت فراغ للأمير ليطلع فيها .

ومن واجبات حسنين بك كذلك أن يفض جميع الخطابات التى ترد على الأمير ماعدا الخطابات المرسلة من والديه أو من شقيقاته فانها تسلم للأمير دون أن تفض.

وعليه أن يصحب الامير فى الخروج .

وهو كأمين يعتبر رئيس البروتوكول بسراى كنرى هاوس فينظم المقابلات الرسمية والواجبات الاجتماعية للأمير وعليه أن يكون بجانب الامير فى التشريفات التى يقيمها .

رائد مساعد

سعادة اللواء عزيز المصرى باشا .

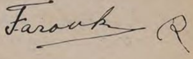
يلى حسنين بك فى العمل ويساعده ويستلم التقارير من المدرسين ويؤشر عليها بملاحظاته ويقدمها للرائد .

الياور

عمر فتحى بك

مسئول عن سلامة الأمير ويصحب سموه فى الخارج .

عرافة أمريكية
تتحدث
عن طالع الملك



عرفت مس هيلين كوك الامريكية بقدرتها المدهشة على قراءة المستقبل و الأخلاق بدراسة حروف الامضاءات نظير خمس ريالات !

وقد شهد بنبوغها الرئيس روزفلت وكتب يهنئها (بقدرتها العظيمة) .

وقد بعثت هذه الجريدة بامضاء صاحب الجلالة الملك إلى السيدة الامريكية ولم تذكر أن صاحب الامضاء هو ملك مصر بل قالت انه شخص عادى !

وجاءنا من السيدة خطاب توبيخ تقول فيه إن أى مخلوق عنده بعض الذكاء يعرف أن هذه إمضاء ملك وذلك لوجود حرف R فى آخر الامضاء !

وحرف R هو أول حرف فى كلمة « ROI » ومعناها ملك .

وقد ذكرت السيدة ما يأتى نترجمه بالحرف الواحد :

« تدل طريقة الامضاء على أن صاحبها مرتب الفكر سريع الخاطر ويدل التباين بين ضغط الكاتب على حرف F وعدم ضغطه على حرف R أن الكاتب يكتسب احترام الناس وحبهم بشخصيته الفذة القوية لا بمركزه .

وسوف يكون سعيداً جداً فى حياته الزوجية ... وسوف يرزق بثلاثة أولاد .

وسوف يعمر طويلا.

مدرسة الأمير فاروق لطالبها الوحيد الأمير فاروق

فى شهر يوليو سنة ١٩٢٨ افتتحت فى سراى المنتزة العامرة «مدرسة الامير فاروق» الخاصة ، وكانت هذه المدرسة لا تضم غير طالب واحد هو صاحب السمو الملكى الامير فاروق ولى العهد المحبوب .

كان سمو الامير يبلغ الثامنة من عمره فى ذلك الوقت ولم يكن قد تلقى دراسة منظمة بعد ، وكانت مربيته الانجليزية قد لقنته مبادىء اللغة الانجليزية وبعض المبادىء العامة التى تناسب سنه فرأى المغفور له الملك فؤاد أن يبدأ الامير فى تلقى دراسة منظمة على أيدى أساتذة اخصائيين يختارون من الاكفاء الذين يصلحون لمثل هذه المهمة الدقيقة .

وبدىء بتلقين الامير العلوم الرياضية واختير لذلك الاستاذ احمد محمد وكان من أكفأ رجال التعليم فى مدارس الخاصة الملكية ، وقد تولى بعد ذلك نظارة مدرسة خليل أغا الابتدائية ثم الخديو اسماعيل الثانوية .

وإلى جانب العلوم الرياضية أخذ الامير يتلقى مبادىء اللغات الثلاث : العربية وكان يدرسها لسموه حسنين افندى عبد الرازق الاستاذ بدار العلوم ، والانجليزية ، واختير لتدريسها مستر هانوى من أساتذة مدرسة الخديو اسماعيل الثانوية واللغة الفرنسية وكان يدرسها لسموه مستر ربناه من نفس المدرسة .

هكذا بدأت منذ عشر سنوات دراسة الامير المحبوب — صاحب الجلالة الملك — فى مدرسته الخاصة « الامير فاروق » وجلالته هو الذى أطلق هذا الاسم عليها فعرفت به من يومها .

اليوم الدراسى

وكان اليوم الدراسى لسمو الأمير مقسم فى أول الأمر إلى حصص دراسية قليلة العدد ، قصيرة المدى ، يستريح خلالها سموه فترة طويلة عند الظهر لتناول الغداء . وكان سموه يتلقى غير ماذكرنا مبادىء الالعاب الرياضية وركوب الخيل وكان مدربه فى الفروسية ابراهيم بك خيرى — ابراهيم خيرى باشا وكيل وزارة الحربية — وكان الأمير يعامل كطالب معاملة لا تفترق عن معاملة زملائه من الطلبة المصريين فحجرة الدراسة لا تكاد تختلف عن مثيلاتها فى المدارس الأميرية ، وأثاثها بسيط يتكون من المقعد العادى المعروف و « تختة طباشير » وبعض الخرائط الجغرافية التى تزين الجدران . وبرنامج الدراسة على نظام خاص يتناسب مع ما كان ينتظر سمو الأمير من مستقبل كبير باهر كعاهل للبلاد ورب العرش المفدى .

استعداد الامير

وكان استعداد جلالة الملك وهو مايزال فى سنيه الاولى يجعله يقفز بخطى سريعة متخطيا بذلك المقرر سنويا لمواد الدراسة خصوصاً فى اللغات الثلاث وفى الانجليزية على الاخص التى يتحدثها جلالته من صغره بطلاقة نادرة .

وكان جلالة الملك يتمتع بالاجازة السنوية كسائر الطلبة .

معمل خاص

ولما تقدمت دراسة الامير وبدأ يتلقى علوم الطبيعة والكيميا أعد له معمل خاص ليطبق فيه العلم على العمل ، والمعمل على أحدث طراز ومزود بجميع الادوات الحديثة التى تهيء لجلالته التطبيق العملى بأوسع معانيه .

وبدأ الأمير بعد ذلك يتلقى مبادىء علم التاريخ على يدى أستاذ اللغة العربية الذى كان يلقن سموه التاريخ الاسلامى وترجمة حياة الشخصيات البارزة فى الاسلام كعمر رضى الله عنه وغيره من ملوك الاسلام وأساطين التاريخ الاسلامى .

برنامج جديد

وعندما شب الأمير تغير نظام مدرسته واختلف برنامجها وتدرج مع تقدم الامير فى السن وفى الاطلاع واضيفت اليه علوم جديدة كالتاريخ العام والجغرافيا والطبيعة والكيميا .

وتغير كذلك تقسيم اليوم الدراسى فأخذ يبدأ فى السابعة والنصف صباحا فيقضى الأمير ثلاثة أرباع ساعة فى الالعاب الرياضية ثم يستريح سموه بعد ذلك ثلاثة أرباع ساعة أخرى ، ثم تبدأ الدراسة العادية وتنتهى فى الساعة الثانية عشر حيث يتناول الامير طعام الغداء ويستريح إلى الثالثة شتاء وإلى الساعة الرابعة صيفا ثم يستأنف الدروس حتى الخامسة والنصف .

الالعاب الرياضية

ولا يفوتنا أن نذكر هنا أن الأمير اشتهر بميله إلى الالعاب الرياضية ميلا واضحا وكان ينتهز كل فرصة ليمارسها مع مدربه الخاص وأساتذته الاخصائيين وأحبها اليه جميعا العاب الفروسية وفى مقدمتها ركوب الخيل ، والبولو ، ثم الشيش والتنس والعوم . وقد نظم برنامج الامير اليومى بحيث يتسع لممارسة هذه الالعاب وترك فيه فراغ كبير حتى تتقوى بذلك بنية الامير ولا يتحمل

ذهنه جهداً كبيراً أو عملا مجهداً فى الدراسة .

وفى أشهر الصيف كان يتفرغ الامير لممارسة ألعابه المحبوبة ، وقد تولى سموه منصب كشاف مصر الاعظم كما تولى منصب الرئيس الفخرى لنادى السلاح الملكى .

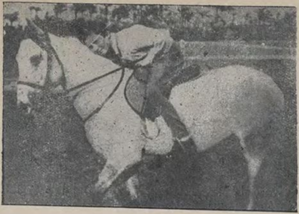
وكانت أحب مواد الدراسة إلى الامير العلوم الرياضية ، كما ان سموه قرأ جزءاً كبيراً من القرآن مع التفسير . وجلالته يصلى منذ عهد الحداثه وقد عرف بتمسكه بأهداب دينه .

الامتحانه

وكان جلالته يمتحن سنويا حوالى شهر يونيو من كل عام بواسطة لجنة فنية ترفع تقريرها إلى جلالة الملك رأساً ، وكان المغفور له الملك فؤاد يتلقى تقارير شهرية من مدرسى الامير عن تقدمه وسيره فى مختلف العلوم التى يدرسها . وكان جلالته يتولى الاشراف على كل صغيرة وكبيرة من شئون تعليم الامير وسير الدراسة ويأمر من وقت لآخر بما يراه .

وفى غير ساعات الدرس يكون الامير تحت اشراف مربيته الخاصة الانجليزية ، وكانت قد تولت منصبها هذا فى سنة ١٩٢٨ بعد مربية الامير الأولى التى تولته طفلا .





حضر صاحب السمو الملكى الأمير فاروق على ظهر جواده الصغير



حضرة صاحب السمو الملكى الأمير فاروق يلعب مع صاحبات السمو شقيقاته



حضرة صاحب السمو الملكى الأمير فاروق يتنزه مع شقيقاته فى زورق فى بحيرة السراى

خبر سار

لا شك أن الجمهور المصرى سوف يسر عند ما يعلم ان الاعمال قد عادت إلى مجاريها فى مصنع كراسى الاهرام نظراً لما ابداه صاحباه محمد سعيد درويش وعبده شاهين من الهمة فى استحضار آلات من الخارج بالطيارة بدلا من الآلات التى اتلفها الحريق .

وان اولئك الذين عاملوا هذا المصنع رأوا باعينهم ان ما ينتجة من الكراسى الخيزران أو الشماعات يتفوق عما تنتجه المصانع الاوروبية ويمتاز عنها فنهنىء صاحبا المصنع ونتمنى لهما المزيد .

مطلوب مطواة ! بين الأمير فاروق وأساتذته

كانت أوامر المغفور له الملك فؤاد تقضى بان يعامل الاساتذه الامير فاروق ولى العهد لا كأمير وكولى للعهد بل كطالب يتلقى الدرس لا أكثر وعليه طاعة اساتذته واحترامهم والقيام بواجباته المدرسية على أحسن ما يكون .

على أن الامير فاروق لم يكن فى حاجة إلى مثل هذه الاوامر لأنه كان يعامل اساتذته لا كأمير بل كطالب صغير فكان مثال الطاعة كما كان مثال النشاط ، وقد عرف الامير من صغره بالديمقراطية الحقة فكان يتلطف مع اساتذته ويتبسط معهم فى الحديث بما أوثر عنه من دماثة الخلق وكرم النفس .

حدث ذات مرة أن تجمع للامير الصغير من مصروفه الشخصى مبلغ جنيهان وعقب أن انتهى الاستاذ احمد يوسف من درسه اليومى وهمّ بالانصراف أخرج الامير الجنيهين واعطاهما لاستاذه وطلب منه أن يفرقهما بمعرفته على بعض الفقراء والمحتاجين .

وارتبك الاستاذ ولم يستطيع أن يتصرف فى الأمر وحده خشية أن تقع عليه مسئولية ايا كانت فأبلغ الأمر إلى أحد كبار رجال السراى ، وهذا نقل الخبر إلى المغفور له الملك فؤاد فأمر جلالته بأن ينفذ أمر ولى العهد وفقا لما طاب كما أمر بالا يعلم سموه ان أحداً علم بالمسألة ، بل يترك على يقينه من أن سره الخطير لم يذع !!

والاستاذ احمد يوسف هو الذى يصحب جلالة الملك فاروق حتى الآن وقد سافر فى معية جلالته فى الرحلة الحالية إلى أوربا .

* * *

وشاهد الامير ذات يوم أحد أساتذته يلبس « زرار » للقميص الافرنكى عبارة عن جنيهين انجليزين .

وأمسك الامير بالزرار وأطال فيها النظر مبديا اعجابه بها وسكت .

وفى الدرس التالى — وكان بعد هذا بأيام — لم يكد ينته الدرس حتى أخرج الامير من جيبه جنيهين مصريين من الذهب وقدمهما لاستاذه هدية وهو يقول له إن الجنيهات المصرية احلى فى الزرار من الجنيهات الاخرى لأن كل ماهو مصرى أحسن وأجمل !!

وكان درساً ألقاه الامير باللطف ودماثة .

وكان المربى الفاضل الاستاذ مصطفى بك شكرى يشرف على دراسة الامير فاروق ويرفع بذلك التقارير إلى المغفور له الملك فؤاد ، وكان كثير الاختلاط بالامير بل كان يراه يومياً تقريبا وكان الامير كثير التعلق به ، وحدث أن توفيت والدة مصطفى بك شكرى وكان ذلك بعد حضور الامير من لندن وتوليه عرش البلاد ، ولم يكد يبلغ جلالته الخبر حتى اتصل بالتليفون شخصيا بمربيه القديم وأبلغه تعازيه قائلا إن قواعد البروتوكول لو كانت تسمح لحضر إلى صيوان المعزى بنفسه ولكان فى مقدمه المعزين .

وتلقى مصطفى بك شكرى هذه الرعاية السامية بالدعاء لجلالته أن يحفظه للبلاد ويديم عهده السعيد .

* * *

وبما يشبه هذا الحادث ما وقع من سنوات وكان الامير لم يعد بعد التاسعة من عمره الطويل إن شاء الله ، ومرض المغفور له شاهين باشا وكان يلقى الامير كثيراً بحكم أنه الطبيب الخاص للمغفور له الملك فؤاد وللأمير والاميرات ، فلما بلغ الأمير خبر مرض شاهين باشا ارسل اليه كتابا خاصا بخط يده يسأله عن صحته ويتمنى له الشفاء العاجل .

وقد كتب الامير الخطاب على ورقة انتزعها من أحد دفاتره الدراسية وكان لهذا أثره فى دوائر القصر لانه دل على ما يكنه

خصلة من الشعر .. يهديها لأحد أساتذته

كان الاستاذ احمد محمد — المفتش الآن بوزارة المعارف — أول من اختير ليلقن سمو الأمير فاروق العلوم الرياضية ، وبقى ملازما الامير مدة طويلة ، وعندما انتهت مهمته كلف بالاشراف على امتحانات الامير فى العلوم الرياضية .

وعند انتهاء الدرس الاخير — أو درس الوداع إذا شئت — مدّ الامير يده الكريمة مصافحاً أستاذه شاكراً له ما بذل فى تعليمه من جهد واخلاص ثم أحب أن يهديه بهذه المناسبة تذكاراً صغيراً دليل شكره السامى وتقديره وتلفت حواليه فلم يجد شيئاً مناسباً ، وفجأة أمسك سموه بمطواة كانت على مكتبه وقطع بها خصلة من شعره وقدمها لاستاذه ثم كتب على ورقة صغيرة اسمه بالعربية والانجليزية ووضع تحته التاريخين الهجرى والافرنجى وأعطاها له .

ويقول الاستاذ احمد محمد انه يحتفظ بأنفس تذكار يمنحه ملك لاحد رعاياه .

قلب الامير الصغير من البر والعطف والرعاية السامية لرجال الحاشية والبلاط .

***

وعندما قدم جلالة الملك فاروق من لندن فى العام الماضى لتولى الملك ، أقام جلالته بعد وصوله بأيام حفلة شاى خصيصاً لاساتذته من مصريين وأجانب فى سراى القبة العامرة ، وحدث ان تخلف الاستاذ احمد محمد — وهو أول من لقن الأمير فاروق مبادىء العلوم الرياضية وكان يشرف على امتحانات الأمير فى الرياضة — حدث ان تخلف عن الحضور ظنا منه أن الدعوة مقصورة على الطبقة الأخيرة من الاساتذة .

وعندما تكامل عدد الأساتذة فى سراى القبة وتشرفوا بمقابلة جلالة الملك لاحظ جلالته على الفور تخلف الاستاذ احمد محمد فطلب استدعاءه حالا والبحث عنه فى كل مكان يمكن ان يوجد فيه .

واتصلت السراى بمدرسة الخديو اسماعيل وهو ناظرها ، فوجد انه ترك المدرسة من قليل . فاتصلت السراى بمنزل الاستاذ ولكنه لم يكن موجوداً . وأخيراً قيل انه يجلس أحيانا فى مشرب معروف ، وفى الحال أرسلت السراى سيارة ملكية إلى هذه القهوة حملت الاستاذ إلى السراى ، وكان البحث قد استغرق وقتاً طويلا وانتهت الحفلة وانصرف الاساتذة ، ومع ذلك بقى جلالة الملك فى الانتظار حتى حضر أستاذه القديم فحياه وجلس معه طويلا يذكره ببعض ما كان أيام الدراسة من ذكريات وطرائف .

***

ومن أطرف ما نذكره هنا أن الامير ولى العهد كان فى مناسبة من المناسبات قد طلب من الاستاذ احمد محمد أن يحضر له مطواة ..

ومر وقت طويل والمطواة لم تحضر .

وحدث بعد هذا أن كان الاستاذ احمد يوسف فى طريقه إلى السراى للدراسة للامير فقابله فى الطريق زميله الاستاذ احمد محمد فطلب منه أن يرفع الى الامير تحياته واحتراماته .

وعقب انتهاء الدرس قال الاستاذ احمد يوسف للامير :

— الاستاذ احمد محمد يهدى سموكم تحياته

ورد الامير على البديهة :

— والمطوة ! ! ألا يريد أن يهدى المطوة أيضاً ..

وكانت نكتة بارعة من الامير الشاب .



صورة المدالية التذكارية التى ستوزع مجانا من محل

كرامر الجواهرجى المعروف بشارع المناخ

بمناسبة تولية جلالة مليكنا المحبوب العرش

وهذه المدالية تم صنعها بعد أخذ أمر خاص من السراى الملكية

قررت ادارة سينما أولمبيا ابتهاجا بعودة حضرة صاحب الجلالة مليكنا المحبوب إلى أرض الوطن أن تهدى لجميع رواد السينما صورة كبيرة لجلالة الملك بالألوان .

دعاء لن يستجاب !

بين جلالة الملك وأحد الفلاحين

اعتاد صاحب الجلالة الملك فاروق عندما كان وليا للعهد أن يسير على قدميه فى حدائق القصور الملكية للرياضة والنزهة .

وحدث منذ سنوات بينما كان (الأمير) فاروق يتجول فى الحديقة الخارجية بسراى القبة ، استلفت نظره شيخ قد بلغ السبعين من عمره يقود ثورا يدير ساقية .

ورأى الأمير الصغير أن يتقدم إلى ذلك الرجل العجوز الذى ارتسمت على جبينه خطوط السنين ...

وسأل الأمير الصغير الشيخ الكبير عن حاله ومعيشته وعدد اولاده واحفاده وإن كان سعيداً فى حياته .

وأجاب الفلاح العجوز هذه الأسئلة بشرح وتطويل ، فلم يخطر بباله أن محدثه هو ولى عهد البلاد ...

ووضع الأمير الصغير يده فى جيبه ونفح الفلاح العجوز بمبلغ كبير من المال .

واطمع المبلغ الكبير الشيخ وقرر أن يستغل فرصة كرم الطفل ويطلب المزيد .

وقال الشيخ :

ـ طيب دى فلوس الكسوة . . . فين فلوس اللحمة ؟!

وابتسم الأمير الصغير ونفحه بمبلغ آخر من المال وقال له :

ـ دلوقتى تقدر تشترى مش لحمه بس .. تقدر تشترى جاتوه كمان !

ورفع الفلاح العجوز يديه إلى السماء داعيا إلى الله أن يصبح ذلك الطفل الصغير مديراً أو وزيراً !!

وسار الامير الصغير فى طريقه دون أن يقول للشيخ إنه فاروق ولى العهد وإن دعائه لن يستجاب !

تهنئة

تهنىء محلات الفرنوانى الشعب المصرى الكريم بعودة حضرة صاحب الجلالة مليكنا المحبوب فاروق الاول حفظه الله إلى أرض الوطن العزيز .

ليس فى السراى

قطرة من الخمر

قالت صاحبة الجلالة الملكة لزوجة أحد الوزراء الحاليين انه ليس فى السراى كلها قطرة من الخمر .

فجلالة الملك لا يذوق الخمر عن عقيدة وإيمان . ويميل جلالته إلى عصير البرتقال ومن النادر شربه للقهوة أو الشاى .

ويميل صاحب الجلالة إلى الفول المدمس فى الصباح ولعل رجال بنك مصر عرفوا ذلك فاستحضروا على الباخرة النيل المعلم العاصى ... المشهور بقدر الفول !

ويتناول جلالته أيضاً فى طعام الفطور قليلا من العيش التوست والمربى .

أما طعام الغداء فجلالته يميل الى الالوان المصرية البحتة فهو يحب البامية والملوخية والطعمية .

ويميل جلالتـه الى الحلويات التركية وعيش السراى بنوع خاص .

ويقدم الغداء لصاحب الجلالة وأفراد الأسرة فى منتصف الساعة الثانية

ويتناول الغداء عادة مع صاحبة الجلالة وصاحبات السمو شقيقاته

ويتناول جلالته العشاء عادة فى منتصف الساعة التاسعة .

وتوضع أمام جلالته قائمة الطعام ويكتبها عادة أحد تشريفاتية صاحب الجلالة باللغة الفرنسية .

وباقى المخاطبات المتبادلة فى السراى تكتب باللغة العربية فى عهد الملك فاروق مع انه قد جرت العادة فى عهد المغفور له الملك فؤاد أن تكون اللغة الفرنسية هى لغة المخاطبات فى القصور الملكية .

كيف يقضى جلالة الملك يومه

يغادر صاحب الجلالة فراشه فى ساعة مبكرة من الصباح فيأخذ دشا بارداً ثم ينزل إلى حدائق القصر للعب التنس .

ويلعب جلالته التنس عادة مع سعادة احمد حسنين باشا وعمر فتحى بك وفى بعض الأحيان يلعب مع الأميرة فائزة أو فوزية .

وجلالته يميل إلى لعب التنس وضرباته قوية وهو سريع الخاطر لدرجة متعبة ! ويجيد صاحب الجلالة اسقاط الكور أو ما يسميه الانجليز Placing .

وركب جلالته فى بعض الأحيان جواده ويتجول مع الأميرات أو ياوره الخاص فى حدائق القصر .

وبعد هذا يأخذ جلالته دشا ثم يتناول طعام الافطار . وجلالته شديد التقوى يؤدى الصلوات الخمس فى موعدها ويأمر موظفى القصر بأن يحذوا حذوه . وجلالة الملك فاروق لا ينام بعد الظهر مطلقا ... ويجلس عادة فى حجرته يقرأ الصحف والكتب والمجلات .

وفى المساء يخرج متنكراً فى سيارة من سياراته الخصوصية وعددها خمس سيارات ونمرها عادية كأى سيارة خصوصية .

ويصحب جلالته عادة ياوره الخاص أو سائقه الخاص وجلالته يجيد القيادة ويعرف أجزاء الماكينة ويعرف كيف يصلح السيارة فى حالة اصابتها بخلل كأى ميكانيكى ماهر !

ويذهب جلالته فى المساء لمشاهدة السينما فى قاعة القصر ولقد شاهد جلالة الملك جميع الافلام المصرية واعجب بعدد كبير منها .

ويميل جلالته للافلام الغنائية والفكاهية .

وتؤجر الخاصة الملكية هذه الافلام من دور السينما لعرضها على جلالة الملك والاميرات وتدفع نظير ذلك مبلغاً كبيراً من المال .

ويتكرر هذا البرنامج يوميا .. ويتغير طبعا البرنامج فى أيام الحفلات الرسمية التى يحضرها صاحب الجلالة فى خارج القصر .

الطفل فاروق

يعيد عاملا مفصولا الى عمله !

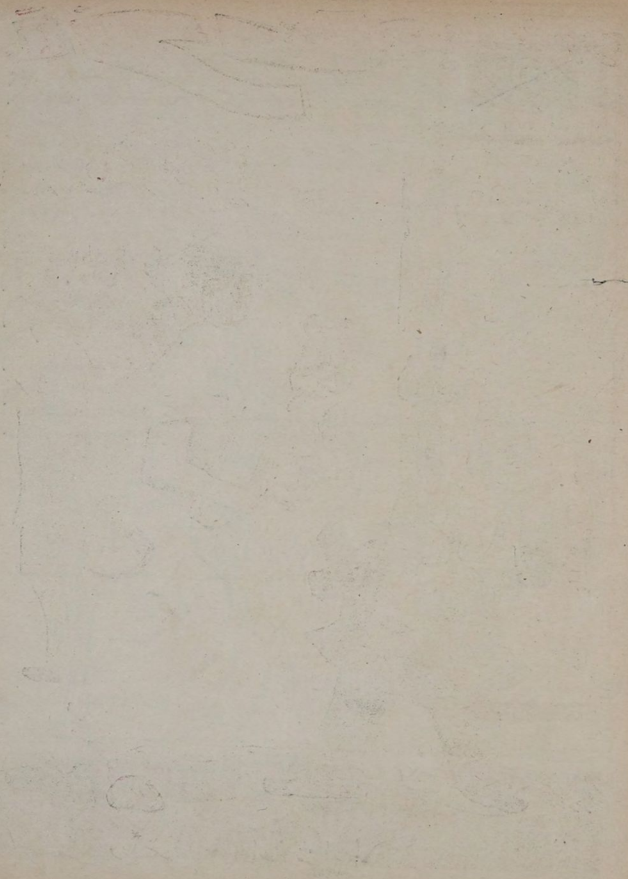
بينما كان صاحب السمو الأمير فاروق يسير فى حدائق سراى القبة إذا به يرى أحد العمال وهو يجهش بالبكاء . .

وتقدم الطفل فاروق من العامل وسأله عن سبب البكاء . وقال العامل إن السراى قد استغنت عن خدماته بينما هو رجل فقير يعول عائلة عددها سبعة بينهم خمسة أطفال .

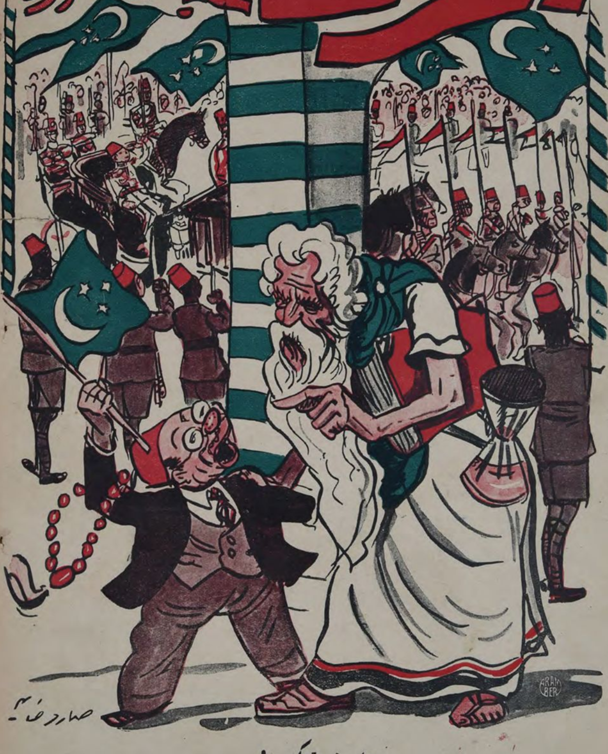
ورثى الأمير لحال العامل وأمر باستدعاء ناظر السراى وأمره باعادة العامل المفصول إلى عمله . وامتثل ناظر السراى لأوامر الأمير الصغير وأعاد العامل إلى عمله فى الحال.

ولم يكتف الأمير الصغير باعادة العامل الى عمله بل منحه مبلغاً كبيراً من المال وأمره بأن يوزعها على أطفاله الصغار .

ومنذ ذلك العام وفى مساء كل يوم يركع خمسة أطفال وراء والدهم رافعين أيديهم إلى السماء . . داعين الله أن يحفظ لهم فاروق الكريم . .



آخر ساعة المصورة



التاريخ يتكلم !

(التاريخ) : فاروق هو أصغر ملوككم سناً . . . ولكنه سوف يكون أعظمهم شأناً . .

مطبعة آخر ساعة